الفصل الثاني

عناصر برامج التليفزيون النوعي ويشمل :

عناصر البرنامج التليفزيون النوعيي

أ) المذيع .

ب) المعد .

ج) المخرج .

د) المنتج .

هـ) المصور .

و) مساعد الصوت .

obeikandl.com

عناصر البرنامج التليفزيون النوعيى
(المذيع – المعد ـ المخرج – المنتج – المصور – مساعد الصوت)

عناصر البرنامج التليفزيوني النوعي

البرنامج التليفزيون النوعيى وحدة متكاملة تتكون من عدة جزيئات كل منها لـه دور ووظيفة يقوم بها حتى يظهر فى النهاية البرنامج بشكله المتكامل وقبل التطرق الى هذه العناصر بشئ من التفصيل يجدر بنا تعريف البرنامج أولاً.

أولاً : ماهية البرنامج التليفزيوني النوعي

البرنامج التليفزيوني النوعي ما هو إلا فكرة أو مجموعة أفكار تصاغ فى شكل أو قالب معين لتحقيق هدف مطلوب، وتوصيل رسالة معينة معتمداً على الصوت والصورة، ويتكون من الكلمة المنطوقة والمؤثرات الصوتية والموسيقى، ويضاف اليها لصورة الحية أو الثابتة بكل تفاصيلها أو مكوناتها بالنسبة للتليفزيون،والصوت والصورة عنصران مكملان لبعضهما، وهما الدعامتان الأساسيتان اللتان يستخدمها الإنسان فى التواصل والتفاهم والمشاركة مع الآخرين.

وهناك تعريف آخر للبرنامج وهو أن البرنامج مصطلح يشير الى شكل فنى يشغل مساحة زمنية محددة، وله اسم ثابت، ويقدم فى مواعيد محددة وثابتة.. يوميا أو أسبوعياً أو كل أسبوعين أو كل شهر، ليعرض مادة من المواد الفنية أو الثقافية أو العلمية الى آخره.. مستخدما فى ذلك كل أو بعض الفنون التليفزيون النوعيية من سرد وتعليق وحوار وندوات ومقابلات..

ويبدأ البرنامج كفكرة فى ذهن معدة الذى يحاول أن يجسدها على الورق حتى تجد المنتج الذى يتبناها، وينفق على إخراجها. أو تعهد المحطة بها إلى مخرج يتولى تنفيذها وإخراجها الى حيز الوجود فى شكل برنامج تليفزيونى حى أو مسجل على شريط صوتى أو مصور يمكن بثه أو إذاعته فيما بعد.

أما الأشكال البرامجية فهى تلك الأشكال العديدة ذات المحتويات المختلفة التى يقوم التليفزيون النوعي بعرضها أثناء وقت الإرسال التليفزيون النوعيى على

المشاهدين.. على إختلاف أعمارهم ومهنهم وأجناسهم ومستوياتهم الثقافية والاقتصادية والاجتماعية وميولهم السياسية وانتماءاتهم العقائدية والدينية والعنصرية..

وهناك تعريف آخر للبرنامج بأنه وسيلة التليفزيون النوعي الرئيسية فى تحقيق أهدافه التليفزيون النوعيية والتثقيفية والترويحية وغيرها من الأهداف. وهو " اللبنة " أو " الوحدة" التى يتشكل من مجموعها نسيج الخدمة التى تقدمها المحطة. وبها يتضح طابعها ولونها.

كانت هذه بعض التعريفات التى تم التطرق اليها فيما يختص بتعريف البرنامج.

عناصر البرنامج التليفزيوني النوعي

١ـ المذيع

ولعل أهم هذه العناصر هو المذيع وذلك لعظم دوره سواء داخل الاستوديو أو خارجه، وعند تنفيذ أحد البرامج حيا على الهواء مباشرة live أو مسجلاً، فإن مذيع البرنامج يصبح طرفا رئيسيا فى العديد من العمليات أو الاجراءات المتعلقة بالانتاج فهناك التعليمات التى يتلقاها ويتولى ترجمتها على الفور وتحويلها الى عمل تنفيذى، وهناك الاجراءات المتعلقة بضبط مستوى الصوت والظهور على الهواء، وهناك الاجراءات التى تتعلق بإعداد وأداء المادة وتقديمها على نحو معين فى إطار زمنى محدد، فضلا عن العديد من العمليات الآخرى التى تتعلق بالتنفيذ داخل الاستوديو أو خارجه.

وإذا لم يعرف المذيع كيف تتم هذه الاجراءات وكيف يتعامل معها أو كيف ينفذها، فمعنى ذلك أنه لن يكون بوسعه تنفيذ البرنامج. وعلى هذا فإننا سنعرض بشئ من التفصيل لهذه الجوانب الحرفية المتعلقة بتنفيذ البرنامج فى التليفزيون النوعي وعلاقة المذيع أو دوره فى كل منها على النحو التالى :

وقبل ذلك يجب التطرق الى تعريف المذيع أولاً :

لقد تعددت التعريفات التى تناولت المذيع فالبعض تناولها من الناحية

اللغوية والبعض الآخر تعرض لها من الناحية المهنية، ويمكن استعراض بعض هذه التعريفات كالتالى:

تعريف المذيع فى اللغة:

وفى لغتنا العربية وردت الإشارة الى كلمة مذيع، مرتبطة " بالفعل" أى العمل الذى يؤديه، والوظيفة التى يقوم بها، فكلمة " مذيع" هى إسم الفاعل من" أذاع".. وهى تعنى "الذيع" أى الانتشار، أو النشر والانتشار وإعلان ما كان خافيا أو غير معروف.. فالذيع هو أن يشيع الأمر.. وأذعت بالأمر إذا أفشيته وأظهرته.. وأذاع التليفزيون النوعي أى فشا وانتشر أو فشا وظهر. وعلى ذلك يكون المذيع وفقا لهذا الأساس اللغوى هو الشخص الذى ينقل معلومات ما الى عدد غفير من الناس..

وبالتالى يكون كل " من الواعظ والخطيب السياسى والمنادى فى القرية مذيعا بهذا المفهوم، لأن لدى كل منهم رسالة يود أن ينقلها وأخباراً يريد أن ينشرها، بل ربما يكون الباعث لذلك هو مجرد الرغبة الشخصية فى أن يكون موضع اعجاب الجماهير.

كما عرف المذيع فى اللغة أيضاً بأنه هو الشخص الذى يذيع وينشر التليفزيون النوعي، فذاع التليفزيون النوعي أى انتشر، وأذاع أى أفشى والمذياع هو الشخص الذى لا يكتم السر، وقد ورد فى الحديث " ليسوا بالمذاييع ".

إذاً فإن كلمة مذيع مثلها مثل كلمة معلم أو طبيب أو طيار أو محاسب.. وكلها أسماء تشير الى الوظيفة التى يؤديها شخص ما، والعمل الذى يقوم به، وبطبيعة الحال فإن لكل وظيفة طبيعتها الخاصة والطرائق التى تؤدى بها والخصائص والمهارات والقدرات التى تتطلبها.

التعريف الاصطلاحى لكلمة " المذيع"

فالاحتراف أصبح شرطا أما، المذيع فيقول هو الشخص الذى يحترف نقل

وتقديم المعلومات بصوته الى الجماهير بواسطة الاذاعة (الراديو والتليفزيون النوعي) وبطرقة تخضع لمواصفات معينة.

وبالنظر الى التعريف الأول للمذيع والذى ينظر الى أى شخص يقوم بنقل معلومات الى الناس ينظر له على أنه مذيع نجد أن الأفراد الذين يقومون بهذا العمل يجب أن يتميزوا بامتلاكهم موهبة مخاطبة الجماهير، والقدرة على إثارة العواطف، بل وتحريك هذه الجماهير للإقدام على أعمال معينة، أى تحريكها الى أبعد من مجرد العاطفة الى نطاق " الفعل" وهذا الأسلوب بطبيعة الحال يختلف كل الاختلاف عن الأسلوب الذى يستخدمه الناس فى حياتهم العادية، فأغلب الناس يستخدمون قدرتهم على الكلام فى التواصل اليومى والمحادثات الشخصية الهادئة، ولذا فهم يتكلمون بأسلوب أكثر ألفة ولا يستخدمون حيل الخطباء، لأن الكلام بالنسبة لهم ليس إلا وسيلة نافعة لنقل الأفكار والعواطف من شخص الى آخر.

وهكذا نجد أن الغالبية العظمى من الناس إنما تستخدم الكلام لمجرد التواصل الشخصى، أما القياديون – وهم قلة – فإنهم " يحترفون الكلام، ويستخدمونه كوسيلة للتأثير فى الجماهير.

إن المذيع بهذا المفهوم يستطيع أن يؤدى كل هذه الأدوار وإن كانت هناك مجالات معينة يظهر فيها قدرة ونجاحاً أكبر من غيرها.

حيث أن هؤلاء الخطباء والوعاظ والمنادون هم " المذيعين" أو ناقلى المعلومات للأعداد الغفيرة فى زمانهم، أى قبل ظهور الاتصال الجماهيرى بواسطة الراديو والتليفزيون النوعي.. وكانت أساليبهم وقدرتهم ومهاراتهم تتفق اتفاقا كاملا مع طبيعة الاتصال ووسائله المتاحة فى ذلك الوقت، وتتفق كذلك مع أهدافهم من هذا الاتصال.. أما بعد ظهور الإتصال الجماهيرى بالراديو والتليفزيون النوعي فقد اختلفت وظيفة المذيع واختلفت أساليبه فى أداء هذه الوظيفة تماما فلم يعد مقبولا ولا ممكنا أن يكون مذيع اليوم هو نفس الخطيب المحترف القادر على استخدام الأساليب الخطابية المضخمة للمعانى والاستعراضات الصوتية والشخصية

الطاغية. كما أن أسلوب الخطيب فى العرض والتعبير بإشارات اليد، وملامح الوجه، لا يمكن أن يتلاءم مع طبيعة كاميرا التليفزيون النوعي التى تركز على هذه الإشارات وتنقلها بوضوح تام وهذا من شأنه أن يجعل الخطيب أشبه بالممثل.

وقد ينظر الكثيرون الى عمل المذيع على أنه عمل سهل، وأن أى شخص يمكنه أن يؤدى هذا العمل، فما أسهل أن يتكلم الناس.. هكذا يقول الناس دائماً.. ولكن هذه النظرة خاطئة تماماً، إذ أن الكلام عبر الميكروفون أو عبر الشاشة (فى التليفزيون النوعي) ليس أمرا سهلا، إنه حرفة وفن وعلم يجب أن يمتلك من يتصدى لها موهبة وقدرات خاصة قد لا تتوافر لآلاف او ملايين من الناس، هذا الى جانب الحاجة الماسة الى ثقافة عريضة من العلوم والمعارف.

وبالرغم من أن المذيع فى التليفزيون النوعي يعد نتاج العصر الالكترونى أو ثمرة من ثمراته، إلا أن كثير من المهام التى يقوم بها الآن، وجدت قبل ذلك بآلاف السنين.. فقد كان هناك المنادى فى القرية، وكان هناك المنشدون وناقلوا الأخبار ورواة الأشعار والقصص، كما كان هناك الصحفيون القدامى الذين مارسوا أعمالهم فى الصحافة المطبوعة.. وقام هؤلاء جميعا بأدوار تتشابه فى بعض جوانبها مع ما يقوم به المذيع هذه الأيام من خلال الراديو والتليفزيون النوعي وخاصة فى مجال نقل المعلومات والترويج باعتبارهما خدمات تقدم الى الجمهور.

وكذلك فإن المذيع يشبه الراوية الى حد كبير فى أسلوب وطريقة أدائه لعمله، ويتجلى ذلك فى الحديث المباشر الى الجمهور.. وكذلك يتشابه عمله مع عمل هؤلاء الصحفيين القدامى الذين عملوا فى الصحافة المطبوعة من حيث أنه ينقل الى الجمهور أحداثاً من خلال وصفه لها، أى أنه ينقل أحداثا لا يراها الجمهور وإنما يراها هو وينقلها.

الى الجمهور كما يراها وكما يشعر بها.. وهنا تتجسد أوجه الشبه بين مذيعى التليفزيون النوعي هذه الأيام، وبين الصحفيين والرواة وناقلى الأخبار فى عصر ما قبل التليفزيون النوعي.

ومع ذلك فإنه لا يمكن القول أو التسليم بأن التشابه بين عمل المذيع هذه الأيام وبين هذه الوظائف التى قام بها هؤلاء السابقون كان تشابها فى كل شئ، فهناك خلافات رئيسية جاءت بها هذه الوسائل الالكترونية " الراديو والتليفزيون النوعي" تتمثل فى جانبين رئيسين.

أوجه الاختلاف بين المذيع الحالى للتليفزيون وبين الصحفيين والرواة قديما هى كالتالى:

أولاً : أن كلا من الراديو والتليفزيون النوعي قادران على نقل الحدث من موقعه وأثناء وقوعه وهو ما يطلق عليه اصطلاح " الفورية المطلقة ".

ثانياً : أن الرسائل من خلال الراديو أو التليفزيون النوعي تصل الى جمهور كبير " متناثر" عبر آلاف الأميال.

وذلك شئ فريد فى نوعه خاصة بالنسبة للتليفزيون الذى ينقل صورة الحدث كما يجرى وفى نفس اللحظة الى ملايين البشر. ولعل هذه " الفورية المطلقة" الى جانب طبيعة الراديو كوسيلة عمياء كما يقولون Blind Medium هى التى حتمت وجود المذيع وجعلته ضرورة لا يمكن تجنبها أو لا مفر منها، لأنه بدون هؤلاء المذيعين لا يمكن أن يؤدى وظيفته لأنهم هم الذين يقومون بالاتصال الشفوى " المنطوق" المباشر، وهم الذين يصفون الأحداث ويقدمون برامج الترويج ويقرأون الأخبار.

ثالثاً : وكذلك فإن الأداء الصوتى للمذيع فى الراديو والتليفزيون النوعي يختلف كل الاختلاف عن أداء الممثل المسرحى الذى عليه أن يتأكد من أن كل حرف ينطق به يصل الى آخر متفرج جالس فى آخر مقعد بالقاعة. وهذا يعنى أنه بالرغم من أن الملايين قد تستمع الى مذيع الراديو أو تسمع وتشاهد مذيع التليفزيون النوعي إلا أنه يتكلم ويتصرف كأنما هو فى صحبة فرد أو اثنين فقط. وفى نفس الوقت فإنه وبواسطة الإذاعة المسموعة والإذاعة المرئية أصبح للصوت دور جديد هو نقل الرسائل والأخبار لكل إنسان فى كل مكان.

رابعاً : والى جانب هذه الاعتبارات المهمة المتقدمة يمكن القول أيضاً وبتعبير أبسط أن متطلبات العمل أو " المتطلبات الحرفية " لمذيع الراديو والتليفزيون النوعي أقل من تلك التى يمارسها المتحدث الذى يواجه الجمهور والذى لابد أن يأتى حديثه ذاتيا " فردياً " على عكس مذيع التليفزيون النوعي، الذى لا يعبر عن نفسه ولا يمثل ذاته، بل يمثل المحطة التى يعمل بها والسياسة التى تنتهجها. وبالاضافة الى النقاط السالفة الذكر يمكن القول، أن المتطلبات المهنية التى يحتاج اليها مذيع التليفزيون النوعي أقل ما يحتاج اليه من يواجه الجمهور حيث أن الأول يعبر عن القناة التى ينتمى اليها فهو يتحدث بلسانها،لكن الثانى يعبر عن ذاته فقط.

ومن هنا فقد أصبح تعريف " المذيع " على ضوء وظيفته والعمل الذى يؤديه من خلال التليفزيون النوعي، يختلف عما سبق، ولم يعد ممكنا الاقتصار على القول بأن المذيع هو الشخص الذى ينقل المعلومات الى الى عدد غفير من الناس، ذلك لأن هذا العمل نفسه يمكن أن يؤديه الخطيب وممثل المسرح والمنادى. بعيدا عن استخدام التليفزيون النوعي كوسيلة اتصال جماهيرية أو حتى من خلالها ورغم ذلك لا يمكن اطلاق اسم مذيع على أحد من هؤلاء قياسا على وظيفة المذيع وطبيعة عمله فى عالم اليوم.

الخلاصة:

ولما كان " المذيع" فى اللغة كما سبق القول هو إسم الفاعل من " أذاع" والمصدر "إذاعة" فإن التعريف اللغوى الذى استحدثه مجمع اللغة العربية فى مصر لكلمة "إذاعة" يساعدنا على الاقتراب من تحديد التعريف الاصطلاحى للمذيع ووظيفته كما هو اليوم. فالمذيع من " أذاع" والمصدر إذاعة، وهى نشر الأخبار وغيرها بواسطة الجهاز اللاسلكى.. والمذياع هو آلة الإذاعة.. وعلى ذلك يكون " المذيع" هو من يتولى النشر فى دور الإذاعة اللاسلكية والتليفزيون النوعي.

وهذا التعريف يشتمل على عدة عناصر هى :

١-أنه عمل يقوم على نقل وتقديم المعلومات صوتياً.

٢-الاحتراف : أى أن يكون هذا العمل هو حرفة هذا الشخص.
٣-أن يتم هذا العمل من خلال الاذاعة والتليفزيون النوعي.
٤-أن تخضع عملية نقل المعلومات صوتيا لمواصفات معينة تفرق بين عمل المذيع وغيره ولكن هذا التعريف يظل فى حاجة الى مناقشة، فهو وإن كان قد بلور المعنى بدقة فى ميدان الاحتراف الا أن الصوت ليس هو العنصر الوحيد اللازم لتقديم التليفزيون النوعي فى الاذاعة والتليفزيون النوعي، ربما كان هذا صحيحا فى الاذاعة، أما التليفزيون النوعي فتلعب مواصفات وتقنيات آخرى فى نقل التليفزيون النوعي منها الصورة التى يظهر بها المذيع والعوامل المكملة الآخرى من ديكور وقطع أثاث، كما أنه فى بعض الحالات تكون الكاميرا هى المنفردة بنقل التليفزيون النوعي دون حاجة لصوت أو صورة المذيع، كما اهتم هذا التعريف بجانب واحد من وظيفة المذيع حين قصر دوره على مجرد نقل وتقديم المعلومات فى حين أن النظرة الشاملة للمذيع هو ما أطلقه عليه أرباب المهنة بالاذاعى هذه، النظرة تفترض شمولية المذيع وقدرته على النقل والتقديم والاعداد والتفسير والتعليق والتحليل التليفزيوني النوعي.
فالمذيع مقدم وهو ناقل وهو شارح وهو ايضا معلق، وهو مقدم ببرامج الحوار اعداداً ومقابلة، وهو قارئ للأخبار وهو مذيع ربط.

وهو المذيع الرئيسى فى العرض الاخبارى، الذى يشترك فيه مذيعون آخرون أو مندوبون Reporters يشارك كل منهم بتقديم تفاصيل احدى القصص الاخبارية بينما يتولى هو مهمة الربط بين هذه الفقرات ويمهد لها.. وهناك ايضا المذيع الذى يقرأ التعليق المصاحب للأفلام التسجيلية. وفى هذه الحالة يقوم بدور الرواية أو المعلق Narrator، كما أن هناك المعلق الذى يقدم التحليلات السياسية Commentator، والمذيع الذى يقوم باجراء المقابلات وبرامج الحوار interviewer والمذيع مقدم الأغنيات والبرامج الموسيقية والذى يطلق عليه اسم disk jockey وهناك ايضا المذيع مقدم البرامج الرياضية Sportcaster. الخ ،.

تعريف الدكتور رفعت عارف الضبع للمذيع هو الشخص المؤهل والمدرب على نقل المعلومات الصادقة من مكان أو زمان لآخر من خلال أجهزة التليفزيون المتخصصة.

كان العرض السابق خاص بتعريف المذيع ننتقل بعد ذلك الى نقطة مهمة وهى خصائص المذيع ومؤهلاته :

خصائص المذيع ومؤهلاته :

يعتقد الكثير من الشباب (من الجنسين) أنهم يصلحون للعمل كمذيعين في محطات الراديو والتليفزيون النوعي أو فيهما معاً.. وربما اعتقد بعضهم أيضاً أنه أفضل من كثيرين آخرين يقومون بهذا العمل بالفعل.. وليس هناك ما يبعث على الدهشة إزاء مثل هذه التصورات لدى هؤلاء، فهناك العديد من الدافع التى تجعل كثيرا من الشباب يفضلون هذا العمل و " يحلمون" به، ومن هذه الدوافع رغبتهم فى الإتصال مع الآخرين، أو استعراض الذات " حب الظهور" أو الرغبة فى الاستئثار باعجاب الآخرين وحبهم، أو الحرص على التأثير فيهم، أو كل هذه الدوافع مجتمعة.

فى الواقع يوجد العديد من المعايير التى يتم بناء عليها اختيار العاملين فى التقديم التليفزيون النوعيى، لا تتوقف فقط على مجرد الرغبة فى هذا العمل بل تتوقف على عدد من الأسس والقواعد التى تحكم اختيار من يصلح أو لا يصلح وليس الاختيار عشوائياً ولكل محطة عدة قواعد خاصة بها محددة سلفاً من القائمين عليها.

وعلى أساس توفر هذه الخصائص يجرى الاختيار من بين الآلاف الذين يتقدمون الى هذا العمل ويحلمون به.

ويوجد من هذه الخصائص والصفات التى لا يمكن تعليمها بأى حال من الأحوال كالمظهر العام والحالة الصحية والذكاء وسرعة البديهة وحسن التصرف

والقدرة على ارتجال الكلام ومواجهة الجمهور، وكلها من الخصائص الجوهرية للمذيع.

وبالحديث على القواعد السالفة والتى من الممكن أن نطلق عليها أسس أو قواعد أو معايير، الراجح هنا ضرورة تواجدها فيمن يقدم على العمل كمذيع، وذلك لأنه من الممكن أن يكتسب من يعمل مذيعاً بعض المهارات بالمران والتدريب مثل طريقة الكلام بشكل سليم وفنون التقديم ولكن هناك أشياء من الصعب التحكم فيها مثل الصوت الذى يخرج من حنجرة المذيع والذى من الصعب تغيره بأى حال من الأحوال.

وعلى آية حال.. فسوف نعرض وبشئ من التفصيل لهذه الخصائص التى ينبغى توافرها فى الشخص الذى يتقدم للعمل كمذيع سواء كانت خصائص فطرية أو يمكن اكتسابها وهى :

المواصفات الواجب توافرها فى المذيع :

أولا : ثقافة المذيع :

قديما كان ينبغى أن يكون المذيع قد نال قسطا لا بأس به من التعليم، وفى هذا العصر فإن أدنى مستوى يقبل من الشخص الذى يتقدم للعمل فى هذه المهنة هو أن يكون جامعياً بمعنى أنه قد أنهى مرحلة الجامعة، وليس شرطا أن يكون قد حصل على تقدير عال فى تخصصه طالما يملك الرغبة الجادة فى العمل والحرص على تحصيل معارف جديدة فى تخصصات آخرى غير تخصصه الأصلى.

نوع الثقافة التى يحصلها المذيع :

إن هذه الثقافة تنقسم الى نوعين:

أ) ثقافة متخصصة.

ب) ثقافة عامة وشاملة.

ونشرح ذلك بإيجاز

أ) الثقافة الشخصية :

ويقصد بها تلك الدورات الخاصة التى يجب أن يمر بها المذيع عقب اختياره، وهى دورات مهنية تتناول أساسيات العمل فى أجهزة الاتصال الجماهيرى سواء فى مهنة التليفزيون النوعي مباشرة، أو فى الوظائف المساعدة للعمل التليفزيون النوعيى، ومن هذه المجالات على سبيل المثال:

١-الاجادة التامة للغة العربية فهما واستخداماً.

٢-تقديم النصوص.

٣-الوحدات الصوتية ومخارج الحروف.

٤-النطق.

٥-استخدام الميكروفون.

٦-مواجهة الكاميرا.

٧-الارتجال.

٨-قراءة النص.

٩-التلاؤم والتكيف مع المحطة التليفزيون النوعيية.

١٠-نطق الكلمات الأجنبية.

١١-انتاج و "توليف " البرامج.

١٢-الكتابة للإذاعة والتليفزيون النوعي.

ونؤكد على أهمية ذلك الشرط لأن الثقافة شئ يختلف عن التعليم، والمقصود بالمستوى الثقافى للمذيع هو معارفه وخبراته العامة ودرايته بالحياة والناس وإدراكه الكامل للأحداث التى تجرى من حوله، ولا يمكننا أن نفصل هنا منابع هذه الثقافة ومصادرها ولا مجال لذلك هنا بطبيعة الحال – ولكن الذى نريد أن نؤكد عليه، هو أن طبيعة عمل المذيع فى الراديو والتليفزيون النوعي تتطلب منه أن يكون ذا ثقافة موسوعية، أى شاملة لمعارف متنوعة ومتعددة فى شتى المجالات، فهذا المذيع يتواجد فى بيوت الناس وربما لمرات عديدة كل اسبوع او كل يوم ومن ثم فإنه لا يمكن ان يلقى ترحيبا من قبل الناس الا اذا كان شخصية

obeikandl.com

ذات قيمة حقيقية أى شخصية عميقة الفهم جديرة بالاحترام والثقة، وليست شخصية مسطحة دون عمق ودون حضور ذهنى ملموس.

إن إجادة هذه المهارات الثقافية وحرص المذيع عليها تعد أمراً أساسيا لتعزيز استخدام الرغبة النفسية للعمل كمذيع، وكثيرا ما شبهت هذه العناصر " بأدوات المهنة" التى لا يمكن الاستغناء عنها، وإلا فقد المذيع هذه الصفة، إذ كيف للمذيع أن يقرأ نصا مزدحما بالأخطاء النحوية التى تفقده صورته فى ذهن المستمع أو المشاهد، وما يسببه ذلك من فقد الثقة فى الجهاز التليفزيون النوعيى فى حالة تكرار ذلك هذا الى جانب الأثار الخطيرة لانتقال هذه الاخطاء الى متلقى الرسالة فى حالات كثيرة.

وكذلك الأمر بالنسبة للأسس الفنية الآخرى.. فان عدم اجادة المذيع لكيفية التعامل مع الميكروفون، أو مواجهة الشاشة، أو عدم القدرة على الارتجال، أو الارتباك والضعف فى نطق الأسماء والعواصم الأجنبية، كل ذلك يؤثر سلبا على موقف المذيع امام المستمع أو المشاهد فالمذيع لا يمكن أن يعمل " بواسطة" أو " المجاملة" وحتى لو حدث ذلك فإن الجمهور سيصدر حكمه عليه عاجلا أو أجلاً.. لأنه عمل علنى فى أدق تفاصيله الصغيرة.

وبالنسبة للتليفزيون بالذات تصبح المسألة أكثرة تعقيدا بطبيعة الحال، وذلك لأن المشاهدين سرعان ما يفرقوا بين المذيع الناضج المتوازن، وبين " النجم التليفزيون النوعيى" الذى يلمع فقط من فوق السطح. إن الشاهد يثق فقط فى ذلك الشخص الذى يعرف حقيقة ما يتحدث عنه، ولا يكون مجرد " ببغاء" يردد كلمات يقرأها من نص مكتوب.

ب) الثقافة العامة:

"إن كل شئ يهم المذيع" هذه عبارة تردد دائما، وينصح بها كل من يريد العمل مذيعا فى الاذاعة والتليفزيون النوعي، فيجب على المذيع أن يكون موسوعى الثقافة، شامل المعرفة، إنه يقرأ فى الأدب والفن والدين والسياسة وهى أمور ترتبط

بقضايا وأحداث العالم المتدفقة فى كل يوم، ولكنه ايضا مطالب بمتاعبة أخبار العلم واكتشافاته، وكذلك أخبار الرياضة والمسابقات والمهرجانات الفنية.

إن المذيع يدخل القلوب حين يكون مقنعا ولا يمكن أن يتحقق الاقناع من شخص "أجوف" لا يملك من العلم والثقافة ما يبرر دخوله المنازل والمكاتب وكل مكان دون استئذان، معنى ذلك أن هذا الشخص الذى " يقتحم" على الناس أماكنهم الخاصة يجب أن يكون محبوباً لطيفاً.. يحمل فكرا ويقدم شيئاً جديداً.

وإذا كانت هناك مطالبة اساسية بأن يمتلك " المذيع" ثقافة عامة فى معظم قضايا الفكر والفن والعلم فإن نجاح المذيع يتوقف كذلك على الطريقة التى يوظف بها المذيع ثقافته العريضة فى استمالة جمهوره، وهو ما يتطلب امتلاك المذيع لذوق فنى يجعله " يكتب" أو "يختار" أو "يقدم المادة التى تلاءم الاذاعة والتليفزيون النوعي كوسيلتين لهما خصائص معينة وتلائم بنفس القدر الجمهور المستهدف.

وفى هذا الصدد أيضاً تجدر الاشارة الى أهمية وضرورة أن يكون المذيع متمكنا تماما من اللغة التى ينطق بها برامجه.

ومن أسف أن هذه القاعدة بالذات ليست مطبقة بدقة فى كثير من محطات الدول العربية، هذا عيب شديد لابد من مواجهته وعلاجه، لأن خطورة ذلك لا تقتصر على مجرد إيذاء المستمع إيذاء نفسيا فى بعض الحالات، بل تصل بالبعض الى حد فقدان الثقة فى الرسالة التليفزيون النوعيية التى ينقلها المذيع، وبالتالى تفقد المحطة تأثيرها يوما بعد يوم.. هذا فضلا عن أن شيوع الأخطاء اللغوية على لسان المذيعين من شأنه أن يؤثر على إحساس المستمع وإلمامه باللغة ايضا،وهذا خطر شديد يهدد اللغة ذاتها.

وما يقال عن ضرورة التمكن والإلمام باللغة التى يستخدمها المذيع.. يقال عن ضرورة الاهتمام باللغة الأجنبية أيضاً، وفى هذا المجال، فإن بعض محطاتنا العربية تشترط ضرورة إجادة المذيع لاحدى اللغات الأجنبية على الأقل " الانجليزية – الفرنسية – الألمانية.. الخ".

واضافة الى الثقافة يجب أن يحظى المذيع ببعض الدراسات المعاونة

جـ) دراسات معاونة :

هذه الدراسات تساعد المذيع فى تقديم برامج متخصصة تحتاج الى مضامين علمية متخصصة مثال ذلك الدورات التى تعقد فى قواعد ومصطلحات البرامج الرياضية مثلاً.

ثانياً : المستوى التعليمي :

والمقصود بذلك أن يكون الشخص قد حصل على قسط معقول من التعليم، وبينما تشترط بعض المحطات حصول الشخص على مؤهل جامعى كحد أدنى للمستوى التعليمى، نجد محطات آخرى لاتشترط ذلك وترى أن الثقافة الواسعة والتليفزيون النوعية بالحياة أهم من وجود مؤهل أكاديمى، وتنطلق فى ذلك من القول بأن الإلمام الجيد بمختلف الموضوعات فى شتى المجالات يعتبر أكثر فائدة من التعليم التخصصى الضيق. ومع ذلك فهناك تعليم وتدريب خاص يتعلق بطبيعة وظروف عمل المذيع، بعد أن أصبحت هناك دراسات ومعاهد متخصصة لإعداد المذيعين وتدريبهم وتأهيلهم.

ثالثاً : القدرة على التعامل مع الميكروفون:

وتوجد أنواع كثيرة من الميكروفونات المستخدمة أما عن التركيب الداخلى للميكروفون فتوجد الميكروفونات الديناميكية Dynamic وهى من أفضل الأنوع وأكثرها استخداما نظرا لعدم السماح لأكبر قدر من الضوضاء بمصاحبة الصوت الأصلى (الهواء، والأصوات البعيدة) كما توجد الميكروفونات المكثفة Condencer Microphones وهى قائمة على نفس فكرة الميكروفونات الديناميكية، ولكنها أكثر حساسية وتعد ايضا من اكثر الأنواع استخداما فى الاذاعة والتليفزيون النوعي والمهم أن يتعرف المذيع على هذه الأنواع بخاصة تلك الأكثر استخداماً وشيوعاً، إذ أنها تعد من أدوات المهنة التى من خلالها يتخاطب المذيع مع جمهوره.. أما عن الطريقة المثلى لدراسة هذه المعدات فهى الانخراط

فى الدورات التدريبية التليفزيون النوعيية التى كثيرا ما يلقى فيها المهندسون وخبراء الصوت محاضرات نظرية،وخبرات ميدانية تؤهل المذيع لاستيعاب قدرات هذه الأجهزة، هذا الى جانب ما يجوزه من معرفة هندسية نافعة فى مجال الموجات الإذاعية والتليفزيون النوعيية، وأجهزة التسجيل، واستخدامها، ومبادئ تركيب واستخدام الأشرطة الصوتية والتليفزيون النوعيية وأنواعها وأحجامها وغير ذلك.

إن مهمة إختيار الميكروفون خاصة بالمخرج ومهندس الصوت، بالرغم من العناية البالغة التى تلقاها الميكروفونات من قبل المسئولين إلا أن ذلك لا يعفى المذيع من ضرورة التعرف على هذه الميكروفونات وأنواعها، لأن لكل ميكروفون منها وظائف معينة صممت من أجله حتى يؤديها، وعلى سبيل المثال فإن الميكروفون المستخدم فى تسجيل حفلة موسيقية يختلف عن الميكروفون الذى يستخدم فى تسجيل الندوات والمقابلات، أو ذلك الذى يستخدم عند التنفيذ على الهواء.. كما أن الميكروفونات تختلف فى حجمها وأشكالها وخصائصها الفنية ومن هذه الأنواع:

الميكروفونات ذات الاتجاه الواحد .Unidirectional Mic

والميكروفون ذو الاتجاهين Bidirectional

والميكروفون دائرى الالتقاط أ ميكروفون جميع الاتجاهات Omnidirectional ومن اسمه نفهم أنه يلتقط الأصوات من جميع الاتجاهات بنفس الجودة وغالباً ما يستخدم فى برامج الندوات والمقابلات، وهو نقيض الميكروفون ذى الاتجاه الواحد.

تتوقف جودة استخدام الميكروفون على فهم المذيع لطبيعة هذه الآلة التى تقوم بتحويل الذبذبات الصوتية الى صورة طبق الأصل من خلال تيار كهربائى، وفهم هذه الخصائص يدخل فيه معرفة ما يلى :

١- إختيار الميكروفون المناسب.

٢-كيفية التعامل مع الميكروفون بما يتناسب مع الميكروفون من حيث مكانه وحركته والاعداد الذهنى والنفسى لمواجهته.

رابعاً : الذكاء وسرعة البديهة:

صفة مهمة يجب توافرها فى كل من يمتهن بمهنة المذيع و يعرف الذكاء بأنه القدرة على التعامل مع المشاكل والمواقف الجديدة والمفاجآت الطارئة. وذلك ما نشير اليه احيانا فى أحادثينا العادية بأنه سرعة البديهة أو القدرة على حسن التصرف.. وبطبيعة الحال فإن عمل المذيع مهنة تتطلب المهارة وتحتاج الى قدرات وكفاءات ذهنية معنية، ذلك لأن مثل هذا العمل لا يخلو من المفاجآت التى تتطلب من المذيع قرارا سريعا وتنفيذا فوريا للقرار، وفى كثير من الأحيان يكون على المذيع ان يستخدم روح المبادرة التى تتطلب درجة عالية من الفطنة لكى ينقل رسالة عاجلة فى عبارات بالغة الايجاز.. وما أكثر ما يواجه المذيع من مفاجآت فى حياته العملية. فقد يكتشف فجأة وأثناء قراءة عرض إخبارى يبث على الهواء أن الصفحة التى أمامه لا تمت بأدنى صلة الى التليفزيون النوعي الذى قرأ معظمه من الصفحة السابقة.

ويكون عليه أن ينقذ الموقف دون أن تبدو عليه علامة تشير الى قلق او اضطراب أو تكشف عن أن خطأ قد وقع!.. وقد يكلف فجأة ودون أى اعداد سابق لنقل اذاعة خارجية من المطار أو من البرلمان أو من ميدان القتال.. ولا يكون أمامه الا أن يلبى.. ويحدث كثيرا أن يفاجأ المذيع بضيف البرنامج الذى سيجرى معه الحوار قد اعتذر عن التسجيل فى آخر لحظة.. !

وفى كل الحالات يكون على المذيع وحدة أن يتخذ القرار.. وينقذ الموقف !!

خامساً : القدرة على التعامل مع الكاميرا :

حين يتحدث المذيع أو الضيف فى الاذاعة فإن المستمع يتخيل صورة معينة لهذا المتحدث ويلعب الخيال دورا كبيرا فى مدى الاقتناع بما يسمع، وبقدر براعة المتحدث فى أداء دوره ونقل مشاعره بقدر ما يكون اقتناع المستمع، أما فى التليفزيون النوعي فإن المسألة مختلفة تماما، فالمذيع الذى يقرأ الأخبار أو الذى يحاور ضيفا فى برنامج معين يظهر ومعه ضيوفه بصورهم الحقيقية وتضق

مساحة الخيال الى أبعد صورة فى مخيلة المشاهد وتكون المهمة كلها موكلة الى أمرين أساسين لتحقيق التواصل مع المشاهد.

الأول : شخصية المذيع وثقافتة العامة

الثانى : فهم المذيع لأصول العمل التليفزيون النوعيى وعلى رأسها كيفية التعامل مع الكاميرا

هذا الى جانب العوامل المساعدة المتعلقة بالفن التليفزيون النوعيى كالديكور والاخراج الجيد

وإلى هذه الخطوات أن يدرك المذيع الطريق السرى الذى يمكنه من خلاله النفاذ الى قلوب المشاهدين حيث أن المسألة ليست قاصرة على مجرد إتقانه لقواعد الأداء التليفزيون النوعيى، بل هى تمتد إلى أكثر من ذلك حيث يجب أن يدرك المذيع أن الكاميرا تنقل كل شئ حتى لو خارج وقت التسجيل وبالتالى يجب أن يراعى المذيع الناحية الشكلية وما يستلزمها من أناقة وترتيب وجاذبية، وحضوره أمام الجماهير وقدرته على التواصل معهم إضافة الى عدم الوقوع فى فخ الاخطاء الشائعة التى من الممكن أن تثير إهتمام الجماهير ككرهم للمذيع وعدم تقبلهم له.

إن ذلك يعنى توافر مهارات خاصة جدا يجب أن تتوافر فى المذيع التليفزيون النوعيى بحيث تضمن له حضوراً أمام الجمهور من ناحية،وتضمن له جاذبية وأناقة وقدرة على التواصل المحبوب من ناحية آخرى الى جانب تجنب الأخطاء التى قد تثير الكراهية، والرفض من المشاهدين للمذيع غير الناضج ومن هذه المهارات:

١-مهارات الأنتباه.

٢-مهارات التركيز.

٣-مهارات التنسيق.

٤-مهارات السيطرة الشخصية.

٥-مهارات السيطرة على المشاعر.

٦-مهارات السطيرة على المفاجآت.
٧-مهارات الاهتمام والاعتزاز.
٨-مهارات الحماسة.
٩-مهارات جسمانية.
١٠-مهارات صوتية.
١١-مهارات التخيل والقدرة على الارتجال.

إن هذه المهارات التى تتفاعل مع بعضها البعض تنتج لنا شخصية المذيع المميز من غيره، والذى ينظر اليه باعتباره لو نا مغايراً لزملائه، وأنه ليس نسخة مكررة من أحد وهذه المهارات يصعب تعلمها جميعا إذ أن بعضها يرجع لشخصية المذيع الفطرية، ويرجع بعضها الى حماسة فى محاولة الوصول الى أقصى درجة من درجات الصقل والتدريب، ولذا كان أساتذتنا فى دورات التدريب الإذاعى والتليفزيون النوعيى يحذروننا من تقليد مذيع معين لعلمهم بأن المذيع الناجح لا يمكن أن يكون إلا نفسه ونفسه فقط.

سادسا : القدره علي التخيل:

أن الخيال مطلب أساسي لعمل المذيع في التليفزيون النوعي ،لانه يدخل في إطار الإبداع.. فالخيال هو الطريق الي الابتكار،والشخص الذي لا يملك القدرة علي التخيل لا يصلح لهذه المهنة ،لأنه سيكون عاجز علي التعبير التلقائى ويكون عاجزا علي الارتجال ومواجهة الجمهور سواء داخل الأستوديو أو خارجه ومن ناحية أخري فان المذيع عندما يكون وحده داخل الأستوديو أمام الميكرفون أو أمام الكاميرات فان عليه أن يتخيل هؤلاء الأشخاص الذي يتحدث إليهم واذا لم يستطيع ذلك ويشعر بالفعل انه يتحدث الي شخص معين (هو كل الأشخاص الذين يشاهدونه أو يستمعون إليه) ،فان حديثه وطريقة أدائه ستبدو فاترة ومسطحه لا تعني احد ولا تخص احد.. وينتج علي ذلك أن يفقد المذيع خاصية التواصل مع المستمعين والمشاهدين ، وهي خاصية أساسيه في العمل التليفزيون النوعيى.

سابعا : القدرة عل التعامل مع النص المكتوب :

المذيع واستخدام النص

عندما يتسلم المذيع النص المكتوب للموضوع الذي سيتولي تقديمه ، فإن عليه أن يبادر الي دراسة النص لفهم ما يقصده الكاتب واستيعاب الموضوع من جوانبه المختلفة ، ثم اتخاذ الخطوات الاساسيه التي تمكنه من عرض الموضوع وتقديمه علي النحو الأكمل. ويعد ذلك أمر ميسورا للمذيع بعد أن يحصل علي تدريبات منهجيه متأنية من كيفيه التعامل مع النصوص.

بعد أن يحصل المذيع على النص الذى سيقدمه فإنه يجب أن يجتهد فى أن يلم بكافة جوانبه وتفاصيله، ثم يرسم خطه تمكنه من توصيل ذلك الموضوع الى المشاهد بأفضل طريقة ممكنة، وطبعا ليس كل مذيع يمكنه القيام بذلك، لكن الذى يمكنه ذلك هو من حصل على قدر وافر من المران و التدريب ولن يتأتى ذلك إلا من خلال الالتزام بالنقاط الأتية:

١-اقرأ النص (الموضوع) مرتين لكي تصل الي المعني العام.

٢- حدد الهدف الدقيق للموضوع في جمله واحده.

٣- حدد طبيعة الموضوع بشكل عامgeneral mood،هل هو موضوع درامي أم فكاهي أم جاد...الخ.

٤-حدد أين تتغير طبيعة الموضوع ومتى تتحول من الجدية الي الاستفسار الي الدهشة...الخ، والمقصود بطبيعة الموضوع هو الحالة الذهنية mood السائدة في الموضوع أو بعض أجزائه.

٥-ما هي أقسام الموضوع.. و كيفية بنائه؟.

٦- ما هي الفوائد التي تتحقق من استخدام علامات الترقيم..وهل تساعدك علي قرائه النص؟

٧-هل هناك أية كلمات أو إشارات Allusions لم تفهمها فهما كاملا أو لا يمكنك نطقها؟

٨-إقرأ النص بصوت عال.

٩-هل تجد اهتماما فعليا أو متعة ذهنية بموضوع النص؟ - وهل يمكنك أن تعبر عن هذه المتعة أو تكشف عنها؟

١٠-من مشاهدك ؟ - وهل يمكن أن تتصوره؟ - وهل يمكنك أن تقيم معه نوعا من الألفة - ?Rapport وهل تتحدث إليه بالفعل؟

إن هذه الإرشادات لا يمكن أن تكون ضامنة للنجاح إلا إذا توافرت لدى المذيع قائمة من المهارات والصفات، وهذه الخطوات تقيد المذيع المبتدئ بصورة أكبر من ذلك المحترف الذى امتزجت فيه التليفزيون النوعية مع الموهبة، فليس شرطاً أن يقرأ النص مرتين بالذات، بل يكفيه أن يقرأه مرة واحدة ليفهم عم يتحدث المؤلف، ويحدد زاوية المشاهد عن أداء أو تسجيل النص داخل الاستوديو.

وللمزيد من الإيضاح، سوف نتناول كلا من هذه الخطوات أو " المقترحات" بشئ من التفصيل لتوضيح ما يحققه اتباعها من إمكانيات تؤهل المذيع وتساعده على تقديم النص:

أولاً : إقرأ النص مرتين للوصول الى المعنى العام : وذلك لأن إحدى المشكلات التى تواجه شخصا يستغرق وقتا وجهداً فى إعداد نص يقدم منطوقا، هى أنه يهتم اهتماما بالغا بالتركيز على كيفية النطق أو توقيت الكشف عن المعنى أو الغرض كاملا. ولذا ينبغى على المذيع أن يكون انطباعا عاما عن الموضوع،وذلك بقراءته مرتين على الأقل قراءة صامته، قبل الدخول إلى التفاصيل الأخرى.

ثانياً : تحديد المعنى الدقيق للنص فى جملة واحدة : وهذا هو أهم قرار يتخذه المذيع، وذلك لأنه يجب عليه أن يضع يده على الأهداف والأغراض الرئيسية للنص، فليس معقولا أن يبدأ المذيع فى عرض نص دون أن يعرف هدفه أو المقصود منه أو المعانى التى تفى بالغرض لأن ذلك ضرورى أيضاً لتحديد نهاية الموضوع أو نتائجه، فقد يكون هدف الموضوع هو حفز المستمعين وإقناعهم بشراء سلعة، أو التأكيد على عنوان ومكان أو مواعيد الزيارة.. ألخ. وفى كل حالة من

الحالات يحتاج المذيع لأن يعرف الغرض الرئيسى للنص وماذا تعنيه كل جملة من الجمل على وجه التحديد.

كما أن المذيع المتمرس لا يقرأ كل نص قراءة تجريبية إذ ربما كانت بعض النصوص من الطول بحيث يضيق الوقت عن إجراء " بروفة" لها، وكذلك قد يستنفد تكرار القراءة طاقة صوتية وجسدية يحتاج اليها المذيع فى القراءة الرئيسية، وعلى كل حال فإن كل الخطوات السابقة تمتزج مع خبرة المذيع وخصائصه كما أسلفنا وذلك فى صورة نظرة ثاقبة ووعى كامل يعله يعرف طبيعة النص وجوه العام، والهدف منه والغاية منه فى وقت قصير تماما كما يستجمع الطبيب خبرة السنوات الطوال فى كتابة الوصفة الطبية للمريض خلال دقائق قليلة ولكننا نعود فنقول بإيجاز :

ثالثاً : طبيعة النص أو حالته Mood : بعد أن ينتهى المذيع من تحديد هدف النص أو الموضوع عليه أن يبدأ بعد ذلك بتحديد طبيعة الموضوع أو " حالته" أى الحالة الذهنية Mood فبالنسبة لبعض النصوص الطويلة يكون عدد الكلمات هو المعيار الذى يتحكم فى تحديد طريقة عرض النص، ويتضح ذلك فى الاعلانات التجارية بشكل خاص حيث يتحكم طول الموضوع والمدة الزمنية المقررة لإذاعته فى طريقة وسرعة القائه، وطبيعة الصوت والالقاء عند إذاعته، وبالاضافة الى ذلك فإن الوقت المحدد للبث يعد من العوامل التى تتحكم أيضاً فى الطريقة التى يقدم بها الموضوع..

وأخيراً فإنه وفقا لطبيعة الموضوع يمكن وصفه أو إطلاق مسمى على حالته، فقد يكون موضوعا جاداً أو فكاهيا أو محزناً أو خفيفاً أو عاجلاً أو هادئاً، وتحتاج كل حالة من هذه الحالات الى طريقة معينة فى الأداء والإلقاء.

رابعاً : المواضع التى تتغير فيها طبيعة الموضوع :

أى أنه يجب النظر إلى الموضوع بوجه عام ومحاولة إدراكه كفكرة كافلة، خاصة إذا كان الموضوع كبيراً أو يحتاج إلى التقسيم الى أجزاء من قبل المذيع،كما

أنه يجب أن يقسمه الى أفكار ويعرف هدف كل فكرة ويعرف هدف كل فكرة من هذه الأفكار.

خامساً : أقسام الموضوع وبناؤه:

يتكون الموضوع عادة من ثلاثة أجزاء رئيسية هى البداية والوسط والنهاية.. أما البداية فهى المقدمة أو المدخل، وتستخدم عادة لجذب الانتباه وإثارة الاهتمام بالموضوع، أما الوسط Body أو جسم الموضوع فيحتوى على أغلب المعلومات.. وفى الإعلانات التجارية بالذات فإن وسط الموضوع أو جسمه يخصص أساساً لعرض الخصائص التى تتميز بها السلعة أو الغرض المعلن عنه والتى تميزه عن نظيره من السلع المشابهة.

أما النهاية أو الخاتمة فتستخدم عادة لتلخيص النقاط الهامة، أو تستحث على إجراء فعل أو اتخاذ موقف، أو تعيد تكرار الإسم والعنوان، ورقم التليفون وإسم الكفيل " الوكيل" فى حالة الإعلانات التجارية.

إن المذيع مطالب بتحقيق " المعايشة" أو " التقمص" الكامل للمعانى أثناء القراءة ولا يتأتى ذلك إلا بفهم النص واستيعابه من جميع جوانبه وقراءته بشكل منطقى.

إن المذيع يجب أن يكون ملما بقواعد العمل أمام الكاميرا كى تصل المعانى والاشارات الى الجمهور كما أرادها المؤلف.

علامات الترقيم:

علامات الترقيم مهمة جداً بالنسبة للمذيع وهى لاتقل أهمية عن بعض الحركات التلقائية التى من الممكن أن ترافق المذيع أثناء تقديمه برنامجه،أو حتى تغير نبرة صوته حتى تعطى انطباعات مختلفة،وهى كلها بمثابة أبجديات يستخدمها المذيع حتى يمكنه توصيل لغته الى المشاهد، ولذا يحتاج المذيع الى علامات الترقيم والتى تعد بدورها مكملة لعمله، تساعده على إظهاره بشكل متكامل أمام الجماهير المشاهدة له.

وعلى هذا النحو يمكن للمذيع أن يفيد من استخدام هذه العلامات نظراً لأنها تكشف عن مقاصد المؤلف وما يتعلق بها.

وبذلك يستطيع المذيع أن يترجم مقاصد كاتب الكلام الذى يوصله إلى المشاهدين. والترقيم فى الكتابة هو وضع رموز اصطلاحية معينة بين الجمل أو الكلمات، لتحقيق أغراض تتصل بتيسير عملية الافهام من جانب الكاتب، وعملية الفهم على القارئ، ومن هذه الأغراض تحديد مواضع الوقف، حيث ينتهى المعنى أو جزء منه، والفصل بين أجزاء الكلام، والاشارة الى انفعال الكاتب فى سياق الاستفهام، او التعجب، وفى معارض الابتهاج، أو الاكتئاب، أو الدهشة، أو نحو ذلك، وبيان ما يلجأ اليه الكاتب من تفصيل أمر عام، أو توضيح شئ مبهم، أو التمثيل لحكم مطلق، وكذلك بيان وجوه العلاقات بين الجمل، فيساعد إدراكها على فهم المعنى، وتصور الأفكار.

دلالة علامات الترقيم

١-**الفاصلة المنقوطة:** وتوضع بين الجمل، فتشير بأن يقف القارئ عندها وقفة أطول قليلاً.

٢-**الفاصلة** : وتوضع بين الجمل فيقف القارئ عندها وقفة خفيفة، أما مواضع استعمالها فهى:

بين الكلمات المفردة المرتبطة بكلمات آخرى، تجعلها شبيهة بالجمل فى طولها.

وبعد لفظ المنادى، مثل يا على، حل موعد سفرك. توضع بين الجمل التى يتكون من مجموعها كلام تام فى معنى معين، مثل : إمداد الريف بالنور الكهربى يحقق فوائد كثيرة : فهو يساعد على حفظ الأمن، ويرفع مستوى المعيشة فى القرى، ويشجع على إنشاء المصانع الريفية، ويحد من هجرة الريفيين الى المدن.

وتوضع بين أنواع الشىء ، وأقسامه : مثل : أنواع المادة ثلاثة : أجسام صلبة، وأجسام سائلة، وأجسام غازية.

ثامناً : القدرة على الإذاعة بدون نص مكتوب:

إن منهجية إعداد المذيع واختياره وتنمية المهارات لديه تجعله قادرا على تقديم نوعية من البرامج لا يوجد فيها نص كامل وإن كانت الخطوط العريضة والحدود والأهداف محددة مسبقاً وهناك اتفاق عليها بين المذيع والمخرج والمعد إن وجد سواء كانت حية على الهواء مباشرة أو مسجلة داخل الأستوديو، أو عبر أسلاك الهاتف، وكذلك الاذاعات الخارجية كنقط محددة ينبغى على المذيع أن يتبعها لدى تعامله مع النص كما أوردها الباحثون السابقون:

ولا شك أن صقل ملكة التلقائية والارتجال لدى المذيع يعد فيصلا بين المذيع الناجح الذى ينتظره مستقبل لامع وبين من يظل محصوراً فى قراءة مادة محددة من إعداد غيره، وعلى الرغم من الدور الهام الذى يقوم به الأخير إلا أن القدرة على الإرتجال تضمن نجاحاً ولمعاناً للمذيع كما أنها تعكس موهبته التى يتميز بها عن غيره وهناك تمرينات للارتجال التلقائى يجب أن يحرص المذيع على تعلمها والتدرب عليها وغالبا ما يتم ذلك على يد اخصائين وفى معامل البرامج التى يقدمها المذيعون القدامى ممن لهم خبرة طويلة وشهرة واسعة.

ومثال البرامج والأعمال التى يكون لها نص مكتوب شعائر صلاة الجمعة ونقل الحفلات الفنية، والمناسبات السياسية.. كل ذلك مما لا يوجد فيه نص ثابت محدد، وإنما يعتمد المذيع هنا على ما يسميه الكاتب بالتلقائية المنظمة وهو أسلوب يعنى فهم الموضوع جيداً، وتحديد نقاط ارتكاز تصاعدية (فى صورة أهداف قصيرة) تؤدى الى الهدف الرئيسى، ويتم ذلك بجاذبية وتشويق أسلوبى ينقل الفكرة الى المستمع أو المشاهد بدرجة تقترب من التجسيد.

تاسعاً: المظهر الجسمانى :

المظهر الجسمانى مهم جدا بالنسبة للمذيع الذى يمكن رؤيته بالعين وهنا نقصد المذيع التليفزيون النوعيى والتى من الممكن أن تعطى الكاميرا تفاصيل واضحة عن مظهره الجسمى، لكن هذا الموضوع لا يوضع فى الاعتبار بالنسبة

لمذيع الراديو، والذى يرتبط به الجماهير من خلال صوته، وذلك بغض النظر عن شكله،وبالرغم من أهمية المظهر الجسمانى على شاشة التليفزيون النوعي، إلا أنه من الصعب أن نضع إطاراً محدداً يمكن أن يرسم فيه الوجه الذى يصلح للظهور على شاشات التليفزيون النوعي.

وحيث أثار ذلك الموضوع نوعاً من الجدل الواسع، حيث أن هناك بعض القنوات التى تميل الى الجمال الزائد الملفت للنظر خاصة فى الوجوه النسائية التى تقدم على العمل فى مجال التقديم التليفزيون النوعيى ويتساوى فى ذلك المحطات العربية والمحطات الأجنبية، وكانت هناك أراء آخرى تعارض هذا الإتجاه المتطرف بعض الشئ والمنحاز بشكل واسع الى جمال الوجه، وينادى الرأى الآخر بأن الجمال الزائد يتساوى معه القبح الزائد، وانه يجب أن يكون هناك اعتبارات آخرى يتم وضعها من قبل متخصصين فى ذلك المجال حيث يقول التليفزيون النوعياء فى هذا المجال أنه كلما كانت تقاطيع الوجه متناسقة دون بروز زائد. أو جحوظ فى العينين أو بروز واضح للأنف أو الفم أو الأذنين كان ذلك أفضل.. أما لون البشرة فلا أهمية له. وكذلك لا أهمية للون الشعر.. وعلى العكس من ذلك تماما يخضع لون العيون الزرقاء مثلا حيث أنها تعطى ايحاء بالرعب للمشاهدين ظاهرة مفيدة الى حد بعيد ولولاها لتشابه الفكر وتشابه النشاط الإنسانى وجاء بصورة مسطحه ومكررة. ويمكن القول بأن الوجه الذى يبدو مقبولا ومحببا وأكثر وسامة وقبولا لمشاهد ما.. قد يكون منفراً ومزعجا ومرفوضا من قبل مشاهد آخر.. ومسألة الرفض والقبول هذه تخضع هى الآخرى لعوامل واعتبارات متعددة عند المتلقى، تتعلق بالسن والجنس وطبيعة التنشئة والبيئة والمستوى التعليمى والثقافى والاقتصادى والحالة الاجتماعية الخ..

إن هذه المقاييس والمواصفات جميعها تخضع أولا وأخيراً لحسابات آلة التصوير التليفزيون النوعيية والتى من خلالها تنقل صورة المذيع الى جمهور المشاهدين، ولذلك فإن الحكم الدقيق والصحيح على مدى صلاحية وجه من الوجوه

أو عدم صلاحيته إنما يتم من خلال مشاهدة هذا الوجه على الشاشة، أى منقولاً بواسطة آلة التصوير التليفزيون النوعيى وليس من خلال الرؤية المباشرة (وجها لوجه). وهناك العديد من الوجوه الجميلة فى الطبيعة، تظهر على شاشة التليفزيون النوعي فى صورة غير مقبولة تماماً.. والعكس صحيح أيضاً. ومعنى ذلك أن هناك وجوها صالحة للتصوير يطلق عليها الاصطلاح العلمى "فوتوجينيك" Photogenic وهى الوجوه التى تبدو مقبولة على الشاشة.

عاشراً: الثقة بالنفس والشجاعة:

ولا شك أن التواضع والثقة بالنفس خاصية ضرورية لمن يعمل فى هذا المجال الذى يفتح الباب واسعاً أمام الشهرة وتضخيم الذات،ويمكن بالتالى أن يؤدى الى الغرور وهو الخطر الداهم الذى يسلم الى الاستهتار واللامبالاة.. ثم الفشل ولا يمكننا أن نحتمل طويلاً شخصاً مغروراً يفرض نفسه على الملايين من خلال شاشة التليفزيون النوعي بالذات.

كما أن الشجاعة التى هى نقيض الخوف لا ينبغى مطلقا أن تصل الى حد " ازدراء" الجمهور أو عدم احترامه، بل العكس هو الصحيح، فاحترام الجمهور ولو كان مستمعا أو مشاهداً واحداً يقضتى كامل الاحترام، ومن أجل ذلك يشعر كبار المذيعين والمتحدثين بتوتر خفيف يشعرهم بأهمية ما سيقولون من ناحية وباحترام الجمهور الذى سيلتقون به من ناحية آخرى.

ويدخل فى هذا الباب أيضاً مستوى العلاقة بين المذيع وجمهوره فهذه العلاقة تقوم على الدفء والمحبة والاحترام لذلك يحرص المذيع الناجح على التدرب على كيفية المحادثة Talking مع المستمع وهى طريقة قراءة النص reading فالمحادثة تحمل طابعا ودياً تلقائياً ينصهر فيه المذيع مع جمهوره، وهو وإن كان يحدث جمهورا Crowd إلا أنه يحرص على مخاطبة كل شخص بمفرده يلاحظ أن المذيع فى هذه الحالة يستطيع أن يجد مساحة واسعة تربطه بجمهوره

فى حالة البرامج التى تعتمد على الإرتجال ولا يكون فيها درجة كبيرة من التقيد بنص محدد ورب قائل إن المحادثة تكون بين المذيع وجمهوره فى البرامج المرتجلة أكثر منها فى النصوص المقروءة الجاهزة.. وهذا صحيح ولكن المذيع يحقق عنصر الدفء والتماس الوجدانى مع جمهوره من خلال حرفية القراءة التليفزيون النوعيية من خلال استخدام فن علامات الترقيم، وعلامات الاستفهام، والنبر، وموسيقى الكلام، وغيرها من أساليب التنويع الصوتى، المشار اليها، جانب نبرة الصدق والحماس التى تعطى القاء المذيع نكهة الاقتناع بما يحدث به.

فالالقاء " البارد " للنص يفقده محتواه، ولا يكاد يشعر المشاهد أو المستمع بجماله وغرضه، ثمة ملاحظة آخرى ينبغى للمذيع مراعاتها وهى أن يكون تلقائياً غير متكلف فى أدائه للبرنامج، وألا يأخذه التودد للمستمع أو المشاهد الى المدى الذى تنفصم فيه عرى الاحترام المتبادل، بمعنى أنه إذا كانت هناك مطالبة بعدم تعالى المذيع على جمهوره، فينبغى فى ذات الوقت أن لا يزيل كل الحدود بينه وبين ضيفه، أو بينه وبين المستمع، مثال ذلك مناداة المذيع لأحد ضيوفه بأسمه المجرد، أو عدم ضبط ضحكاته وتعليقاته أو سخريته من الضيف أو الجمهور دون أن يقصد.

الحادى عشر : الصبر :

لا يصلح للعمل فى مجال تقديم البرامج فى الشخص الذى تنقصه خاصية الصبر.. فهذه الخاصية هى التى تعينه على التكيف مع نوع من العمل يتسم بالقلق والتوتر والمنافسة. والذين لا يتحلون بملكة الصبر فى هذا العمل هم الذين يتعجلون الشهرة ويتعجلون الفرصة التى تحقق أحلامهم فى " النجومية".. وقد يكون ذلك سببا فى إصابتهم بالإحباط عندما لا تواتيهم الفرصة التى كانوا يحلمون بها. فقد تمر فترة انتظار طويلة على مذيع من المذيعين دون أن يظفر بالبرنامج الذى كان يتطلع لتقديمه و الذى يتصور أنه التجسيد الحى، لما يرنو اليه، ولكن مع الصبر من الممكن أن يأتى له ما يتوافق مع هواه.

الثاني عشر : أن يكون المذيع شخصية ملتزمة :

لا يقتصر مبدأ إحترام الوقت على مجرد إنضباط مواعيد المذيع ولكن يظهر ذلك فى كل ما يتعلق بعمله، حيث أن وقت المذيع يحسب بالثانية وليس بالدقيقة أو الساعة ومن الواضح أن حرص المذيع واحترامه لوقته، ودقته فى القيام ببرامجه على أكمل وجه فى الحيز الزمنى المخصص يعطيه حاسة مهمة جداً وهى حاسة الإحساس بالزمن Sense of time وهى بذلك تعطيه تقديرا يقترب الى حد كبير من التقدير الواقعى للزمن اللازم لقراءة نص ما أو استكمال حوار مع ضيف مثلا أو اتمام بعض الأعمال.

ولا نكون مبالغين إذا قلنا أن المذيع هو الإلتزام، أنه الإلتزام الجاد بمواعيد العمل والذى يعد شيئاً أساسياً فى عمل المذيع، ولكى يذهب على ذلك يمكن سؤال المشاهد عن توقعاته وما سوف يدور بخلده، حتى يحين ميعاد موعد النشرة الاخبارية الرئيسية، ثم لا يظهر المذيع لقراءتها !؟ إن هذه المشكلة صعبة جداً فشاشة التليفزيون النوعي فى هذه الفترة تكون مختلفة من أى فترة آخرى حيث أن الأمر لا يرتبط ببرنامج عادى يمكن تأجيله أو الغاؤه لكن يتعلق بتوقعات كثيرة ومثيرة، ولعل من أقلها أهمية أن حدثاً خطيرا قد وقع فى الدولة، حيث أن المذيع فى الفترة الزمنية المتاحة له يقدم برنامجه فقط، ولكن يقدم صوت وصورة الدولة، وبالتالى فإن أى خلل أو إهمال من الممكن أن يعكس بعداً سياسياً معينا، ومن هنا تتجلى الأهمية الكبيرة لإلتزام المذيع، وبالقياس على ذلك تظهر خطورة الالتزام كصفة أساسية فى المذيع خاصة فى البرنامج التليفزيون النوعيى التى تذاع على الهواء مباشرة والتى ترتبط غالبا بوجود ضيف محدد وبمكان محدد، ومثال على ذلك صلاة الجمعة، احتفالات معينة، مؤتمرات صحفية، حيث أنه يمثل انضباط المذيع، وتفيده بالوقت أمراً فى غاية الأهمية، وإلا ضيع على محطته فرصة لا يمكن أن تتكرر، أو تسبب فى إحداث ضجة اجتماعية نتيجة عدم التزامه.

الثالث عشر : الفصاحة التليفزيون النوعيية:

يقصد بها القدرة على إستخدام مفردات اللغة التليفزيون النوعيية التى يمكن من خلالها المذيع أن يصل الى كافة المستويات الثقافية التى يمثلها الجماهير، ولن تتأتى هذه البلاغة إلا من خلال الآتى:

١-جمال المظهر والهيئة، لأن الشكل مدخل المذيع الى قلوب الناس، ولكن يحذر هنا التكلف فى المظهر.

٢-تجنب الوقوع فى الأخطاء اللغوية، وأيضاً إتقان أبجديات مهنته وما يلزمها من ألفاظ، وأيضاً يكون له قدرة على التغلب على غرور ذاته وذلك بمعنى القدرة على الاعتزار فى حالة الوقوع فى الخطأ.

٣-التفوق فى اللغة العربية وهى لغته الأم التى يلقى بها معظم أحاديثه مع ضرورة تعلم بعض اللغات الآخرى، كالانجليزية وغيرها حتى لا يخرج عند الوضع فى مواقف تستوجب منه إستخدام قدراته اللغوية.

٤-إتقانه لفن " الأتيكيت" وهو فن التعامل مع الآخرين بنوع من اللباقة والذكاء، خاصة وأن المذيع معرض بمقابلة صنوف مختلفة من البشر ذات طبائع وخصائص مختلفة.

الرابع عشر : جمال الصوت وطريقة الكلام :

وترتبط جودة الصوت ونطق الكلام وسلامة مخارج الألفاظ، ترتبط بسلامة الجهاز الصوتى الكلامى للشخص أى أن هذه العيوب قد تنتج أحياناً بسبب عوامل خلقية.

والمقصود بالصوت الجيد هو الصوت القوى الواضح الذى ترتاح اليه الأذن والذى يخلو من العيوب أثناء عملية الكلام " النطق" وهذه العملية الأخيرة تتوقف على مهارة المتحدث نفسه، لأن الكلام أشبه باللحن الذى يعزف على الآلة الموسيقية.. وهذه الآلة عند الإنسان هى " الحنجرة" ومن ثم فإن كيفية ودرجة إبراز الكلام"تلحينه أو تنغيمه" إنما تتوقف على قدرة ومهارة العازف نفسه.

من الطبيعى أن يكون الصوت الجيد جزءاً من المؤهلات الأساسية

obeikandl.com

لشخص يحترف الاتصال بالجماهير عن طريق الكلام، ولذلك يجب أن يمتلك المذيع صوتا جيداً يؤدى وظيفته على النحو الأكمل، وقدرة على الكلام بطريقة سليمة، ويرى بعض الأخصائيين فى علم الأصوات،أن كل البشر تقريبا يولدون ولهم أصوات جيدة.. إلا أن البعض يهملها تماماً.. والبعض الآخر يستخدمها بطريقة خاطئة.. والقليل جدا منهم هو الذى يهتم بصوته.. ثم يضيف هؤلاء : أن حنجرة الإنسان أشبه بالآلة الموسيقية فكلما كانت الآلة جيدة، كلما كانت نغماتها قوية ذات لون خاص يوحى بالثقة.

ونلاحظ أن مذيع لا يعتمد هنا على الصوت فقط بل يعتمد أيضاً على الشكل المقبول، حتى تكتمل الصورة الجيدة القائمة على (الصوت والصورة) ويستطيع بذلك أن يجد قبولا لدى الجماهير المشاهدة.

الخامس عشر : الإيمان بفكرة موضوع برنامجه

إن المذيع ليس مجرد آلة تقوم بنقل ما يبث لها من محتويات معدة مسبقاً ولكن المذيع شخصية مؤثرة قادرة على التأثير فى جماهير المشاهدين ويتوقف درجة ذلك التأثير على مدى إقتناع المذيع بما يقدم الى الجماهير من أفكار ومحتويات، ودرجة إيمانه بهذه الأفكار لأن ذلك ينعكس بدوره على مايقدم من محتويات الى جماهير المشاهدين وبالتالى يقتنعون بالمحتوى التليفزيون النوعيى، وأيضاً بالمذيع الذى يقدم على نقل وتداول الرسالة التليفزيون النوعيية.

إن سر هذا النجاح فى برنامج دون آخر يعود فى حقيقة الأمر إلى أمور كثيرة متداخلة، فهناك أصوات إعلامية لا تصلح لمخاطبة الطفل، بينما تصلح لتقديم برنامج دينى أو ثقافى جاد، وهناك شخصية مرحة تحقق أعلى درجات الحضور أثناء تقديم الفكاهة والبرامج الخفيفة بينما يصير الأمر ثقيلاً على مذيعين آخرين.. صحيح أن التدريب له دور فى هذا الأمر، وكذلك قدرة المذيع على تقمص الفكرة والاقتناع بها ومن ثم توصيلها لجمهور يفترض أنه يعرف كثيراً من خصائصه، ولكن الثابت أيضاً أن هناك فروقاً فردية لا يمكن تجاوزها، إذ يظل كل

مذيع " وحدة إنسانية إعلامية خاصة" لها نكهتها المتميزة عن الآخرين لذلك ربما يقدم البرنامج التليفزيون النوعيى الواحد أكثر من مذيع ولكن الجمهور يتقبل مذيعاً دون الآخر رغم عدم وجود فوارق فى التليفزيون النوعية والثقافة.. من أجل ذلك كان على المذيع أن يجتهد فى محاولة تقمص الأفكار التى يدور حولها البرنامج من ناحية محاولة اجتذاب جمهوره ومن ناحية، تلمس أفضل نوعية من الأشكال التليفزيون النوعيية يحقق من خلالها النجاح والانتشار.

أما عن علاقة قناعة المذيع بالأفكار والآراء التى ينقلها فإن شرط " الحياد" والموضوعية يجب أن يكون رائده فيه، إذ يجب أن يكون المذيع محايداً بغض النظر عن اقتناعه أو عدم اقتناعه فالمشاهد ذكى، ويجب على المذيع أن يحترم ذكاء المشاهد ، الذى يعتمد فى هذه الحالة على إحساسه، وإدراكه أن كان المذيع منحازاً لما يقدم من مضمون، أو أنه يعرضه بدرجة عالية من الموضوعية والحيادية ونلاحظ أن درجة الحياد، التى يعتنقها المذيع تختلف باختلاف المواد التليفزيون النوعيية التى يقوم بتقديمها.

واجبات المذيع

الأعمال التى يتكفل المذيع بالقيام بها :

يسند الى المذيع عدد من الأعمال المحددة التى يجب عليه القيام بها من قبل القناة التى ينتمى اليها هذا المذيع وأهم هذه المهام هى كالتالى:

١ـ المسئولية :

ويقصد بها مسئوليات المذيع التى تقنن قيامه بعمله، أى أنها الحيز الذى يدور فى خلاله المذيع، وهى مسؤليات واضحة علمية تستند الى المذيع وهو هنا يكون بمثابة المعلم الذى يجب عليه أن يؤدى واجبه حيال الناس من أعلامهم وأخبارهم وأضافة الى تحليه بالصدق والموضوعية والأمانة والدقة.

٢ـ القيام بالبرنامج اليومى للقناة التى يعمل بها:

ويقصد بذلك أن هناك برنامج يومى يتكفل المذيع بالقيام بهذا البرنامج

والمذيع هنا من الممكن "أن يكون مذيع تنفيذ "، أو مذيع ربط، أو مذيع فترة، حيث أنه يعهد إليه تحقيق برنامج يومى معد من قبل القناة والتى يعمل بها، وذلك بالتنويع مع البرامج المختلفة التى تبث من خلال القناة التى يعمل بها وذلك من داخل الاستوديو.

٣-تقديم البرامج المتنوعة، وإجراء الأحاديث والمناقشات، والندوات وبرامج المنوعات.

٤-نقل الإذاعات الخارجية المذاعة على الهواء مباشرة من خارج استوديو القناة

٥-قراءة النشرات، وتقديم العروض الإخبارية وعرض التعليقات التى تتبعها.

٣ـ التنفيذ على الهواء

إن مذيعى التليفزيون النوعي يمثلون فريقاً واحداً ولذلك يجب أن يكون بينهم نوع من التوائم والإتقان،إضافة الى وجود آليات التفاعل وديناميكية التعامل فيما بينهم، وذلك المعنى لا يشمل كل أنواع المذيعين فهناك أنماط من المذيعين يكون عملهم بشكل فردى مثل مذيعى المحطات الغربية Diskjockey

ومن المحتمل أن الكثير من الجماهير العادية تدرك الفروق الجوهرية بين المذيعين الذين يقدمون المضامين المختلفة عبر التليفزيون النوعي، فكل من مذيع الربط Anchorman والمعلق " Narralor"، و مذيع البرامج التليفزيون النوعية Diskjockey وقارئ النشرة News caster وغيرهم لا يمثلون أهمية لدى المشاهد، ولكن كل ما يسيطر على إهتمام المشاهد هو العائد أو المردود الذى يعود عليه من مشاهدة مذيع معين وبرنامج معين.

ولذلك فإن المذيع عليه أن يكون منتبهاً واعياً لما يملى عليه من ملاحظات حتى يستطيع أن يوصل رسالته الى جماهيره، وتتم العملية الإتصالية التى يعتبر هو أحد أهم أطرافها، إن ما يوجه الى المذيع من تعليقات من قبل مساعد المخرج، أو المسئول عن الاستوديو تحتاج الى الطريقتين فى التعبير عنهما وهى إما من خلال الكلمات المنطوقة، أو المرئية أو من خلال الإشارات.

وبوجه عام فإن هذه التعليمات تعد إشعارات يستطيع من خلالها المذيع أن ينتبه الى ما هو مطلوب منه ومثال على ذلك الإشارة الى وقفة قادمة فى برنامج، أو علامة توضح له الاستخدام الخاطئ للأجهزة، وهنا لا يهم من الذى يصدر هذه الإشارات، ولكن الأهم من ذلك إلتزام المذيع بتنفيذ هذه الملاحظات التى توجه إليه.

ونلاحظ أن التنفيذ على الهواء ينقسم الى نوعين رئيسين هما كالاتى:

١-التنفيذ على الهواء من داخل الأستوديو

٢-التنفيذ على الهواء من خارج الاستوديو (الاذاعة الخارجية)

١) التنفيذ على الهواء من داخل الأستوديو

أهم ما يصلح للتنفيذ على الهواء داخل الأستوديو ما يطلق عليه المذيع العام وهو المذيع الذى يمتلك من القدرة والكفاءة ما يؤهله لتقديم كافة الأشكال البرامجية، بنفس درجة الجودة والإتقان، فالقناة هنا تختار مذيعاً كالمرآة التى تعكس صنوف باقى المذيعين، وتسير معظم القنوات الغربية على هذه الوتيرة.

وذلك لأن الإذاعة على الهواء مباشرة وخروج المذيع على الشاشة أمام التليفزيون النوعي شئ ليس بالهين، وهو يعنى Going on air أى بدء العمل على الهواء مباشرة، وهى لحظة صعبة وحرجة جداً خاصة عندما يكون العرض مباشر، وذلك لأن معظم الأخطاء التى من الممكن ان يقع فيها القائمين على العمل غالباً ما تتجمع لحظة البدء، وذلك لأنهم مطالبون بإظهار البرنامج فى وقت أقل من الثانية، وهنا تكثر الأخطاء المفاجئة التى يصعب تجنبها بحال من الأحوال.

وبالتالى فهناك مهام محددة يقوم بها مذيع التنفيذ وهى :

١-يمثل مذيع التنفيذ حلقة الاتصال بين القناة وبين الجمهور ويتجلى ذلك من خلال :

أ) تنفيذ البرنامج اليومى، والذى يشمل فقرات سابقة الاعداد طبقا للدورة الخاصة

بالقناة، والتى تكون فى الغالب ثلاثة شهور، إضافة الى بعض الدورات ذات الطابع المتخصص مثل شهر رمضان، أو الأعياد الدينية، حيث تكون مرتبطة بفترة المناسبة فقط، ثم بعد ذلك ترد الدورة الى سيرها الطبيعى ولكن بعد انتهاء المناسبة.

ويتم تنفيذ البرنامج اليومى من خلال نوبات عمل محددة مثل نوبة الافتتاح، والظهيرة والمساء والسهرة، وفى بعض الحالات يستمر الإرسال على مدار الساعة.

ويقوم مذيع الربط بالاعلان عن اسم المحطة التى تبث البرنامج بين الفقرات المختلفة.

ويقوم المذيع فى إطار تنفيذ البرنامج اليومى بالتعاون مع قسم التنسيق ومكتبة الأشرطة من خلال التأكد من صحة ومطابقة أسماء البرنامج كما هى مطبوعة فى نص البرنامج مع الأشرطة المرسلة فعلا، ويتعاون معه فى ذلك مهندس الصوت المنوط به تركيب الأشرطة وإطلاقها على الهواء فى الأوقات المحددة.

كما يقدم مذيع الربط عرضا للبرامج والفقرات الآخرى، والتنويه عن الوقت ونحو ذلك أثناء نوبته، هذا الى جانب الحرص على كتابة التقرير اليومى للمذيعين الذى يتضمن إذاعة الفقرات الفعلية مقارنة بإذاعتها المنصوص عليها فى البرنامج اليومى مع تسجيل أية ملاحظات هندسية أو موضوعية فى المادة المذاعة.. هذا وينبغى أن يتابع المذيع المواد المذاعة بذهن متفتح يقظ ونافذ، وتسجيل أية ملاحظات فى المادة والموضوعات التى تتناولها، ويستتبع ذلك الالتزام الكامل بعدم مغادرة ستوديو البث إلا للضرورة القصوى ولأقصر فترة ممكنة.

ثانياً : الإحساس بالوقت : Sense of Time

إن عنصر الوقت يعد من الاعتبارات الرئيسية التى تحكم العمل التليفزيون النوعيى فى كافة جوانبه.. أى أن كل شئ فى العمل التليفزيون النوعيى يخضع لتوقيت دقيق، فالبرامج يجب أن تبدأ وتنتهى فى مواعيد دقيقة ومحدودة ومعروفة

سلفا للمشاهد، وكذلك مواد الاعلانات التجارية وتشغيل استوديوهات التسجيل واستخدام المعدات والأجهزة الفنية..

وعندما يكتسب المذيع إمكانية تقدير الوقت وحساب المدد الزمنية يصبح بوسعه ان يترجم إشارات مهندس الصوت أو مساعد المخرج ويحولها الى عمل تنفيذى دقيق، فعندما يلقى إشارة بأن : " هناك خمس دقائق فقط وينتهى موعد البرنامج".. أو أن "هناك إعلانا لمدة دقيقة واحدة وبعدها يستأنف إرسال البرنامج". أو أن " الشريط الذى يذاع الآن على الهواء مدته ٤٠ ثانية ".. يكون بوسعه أن يقدر بدقة متى يتكلم ومتى يتوقف ومتى يطبئ أو يسرع فى الإلقاء.. الخ.

وعلى ذلك ينبغى أن يتوفر للمذيع الإحساس بمعنى الوقت وتكون لديه القدرة على تقدير المدد الزمنية تقديراً دقيقاً فيعرف كم طول الدقيقة وكم طول الثانية أو عدد من الثوانى، ولكى يكتسب المذيع خاصية الإحساس بالوقت وينميها لديه، فإن عليه أن يتدرب تدريباً مكثفا باستخدام ساعة ميقات Stop Watch ويقوم بتشغيلها فى نفس اللحظة التى يبدأ فيها الحديث " قراءة أو إرتجالاً " وتسجيله على شريط ثم يوقف الساعة فور انتهائه من الكلام، ثم يقدر الوقت الذى استغرقه الحديث دون أن ينظر الى الساعة.. وسوف يكتشف فى البداية أن يخطئ فى التقدير بنسبة ٤٠% تقريباً، بمعنى أنه سيقدر الوقت بأنه دقيقة، بينما يكون التسجيل قد استغرق ٤٠ ثانية فقط..

وبالتدريب يمكنه أن يصل الى الدقة المطلوبة ويصبح بوسعة أن يعرف عدد الكلمات التى يلقيها فى الدقيقة الواحدة قراءة أو ارتجالاً.

وبالنسبة لعامل الوقت فى الإذاعات الحية فى التليفزيون النوعي نجد أن لكل محتوى وقت محدد يجب الالتزام به، ولكن فى بعض الأحيان قد يحدث شئ لم يوضع فى الحسبان من قبل كان يطول وقت برنامج من الزمن المحدد له مثلا أو شئ من هذا القبيل، ومن هنا يجب ان يكون هناك حل فورى لمثل هذه التداعيات حيث أن عدم تدارك ذلك يمكن أن يؤثر على إذاعة البرنامج على الهواء وذلك ما سيتم التطرق اليه فى النقطة القادمة:

ثالثاً : ضبط فقرات البرنامج:

إن القائمين على تنسيق إذاعة البرامج التليفزيون النوعية، يعدون برامجهم بشكل منظم وذلك بتحديد زمن معين للمحتوى التليفزيون النوعيى الذى سيتم تقديمه من خلال التليفزيون النوعي إلى جماهير المشاهدين،مع ترك مساحة زمنية احتياطية لكى تعطى فرصة للمذيع حتى ينوه كما يتم تقديمه الى الجماهير، ونلاحظ أن هذه العملية من الممكن أن توضع المذيع فى مواقف عليه أن يتصرف فيها بدرجة عالية من اللباقة والحكمة، كأن يكون وقت عرض المحتوى المقدم أقل من الحيز الزمنى المخصص له، وهنا يظهر لدى المذيع فراغ زائد،عليه أن يملئه، وذلك إما بالتعليق اللطيف أو بعرض فقرة اعلانية أو ما إلى ذلك شرط الا يقع سياق البرنامج الذى يتم تقديمه، ومن الممكن أن يكون الموضوع على النقيض تماماً كأن يتجاوز وقت عرض المادة البرامجية الوقت المحدد لها.

فالأمر يختلف فإن تجاوز البرنامج لمساحته الزمنية المخصصة وكانت الفقرة التى تليه نشرة اخبارية، أو موعد أذان للصلاة.

أو الانتقال لاذاعة خارجية ففى هذه الحالة يجب أن يقطع البرنامج " بلطف" ولباقة مع التنويه عن اسمه واسم المشاركين فيه، وبيان سبب قطع البرنامج، وفى حالة عدم وجود مناسبة أو فقرة كتلك التى تم ذكرها وكانت الفقرة التى تلى البرنامج مادة غنائية أو مقطوعة موسيقية فيمكن تجاوز الغاء هذه المادة والمواصلة فى البرنامج مع تسجيل ملاحظة بذلك، ويذهب البعض الى رفض هذا من حيث أن لكل مادة على خريطة البرنامج اليومى فرصة متساوية فى حق البث، وبالتالى فليس من العدل إلغاء مادة بسبب عدم التزام برنامج معين بوقته المحدد،ومع صحة هذه النظرة إلا أن توجيه الملاحظات لمقدمى البرامج كى يلتزموا بأوقاتهم المحددة، يجب أن يكون واضحاً، وبالتالى فمن حق المذيع المنفذ أن يتخذ القرار الذى يراه مناسباً مع الصلاحية الكاملة فى إتخاذ القرار داخل

الاستوديو.

رابعاً : القدرة على خلق حوار مع المشاهد :

إن طريقة التحدث الى المشاهد أحد أهم الطرق التى تفتح الباب أمام المذيع حتى يستطيع أن يدخل الى كل بيت ومن هنا إن كان مع المذيع نصاً مكتوباً، معدة فيه المادة المراد عرضها وتقديمها الى المشاهدين، يجب أن يكون أسلوبه جذاب مشوق ولا يظهر كأنه قارئ تقليدى يقرأ ما يملى عليه من قبل القائمين على إعداد البرنامج Talking not reading وللوصول الى هذه الدرجة هناك عدة نقاط هامة يجب وضعها فى الاعتبار وهى كالتالى:

١-لا تبالغ فى الاهتمام بصوتك، بل يكفى أن تتحكم فيه الى أقصى حد ممكن لأنه أداة ينبغى أن تستخدمها دون أن تشغل بالاعجاب بها.

٢-ضع نصب عينيك أن الأداء الإذاعى الجيد يتحقق عندما يتوفر للمذيع الحس المرهف والقدرة على الحديث الودى المباشر واستخدام اللغة السليمة.

٣-تدرب كثيراً.. لأن أفضل طريقة لتعلم فنون الأداء.. هى الأداء، تحدث بطريقة الصوت العادية وبطريقة طبيعية، ولا تحاول أن تغير من صوتك.

٤-عليك بتنويع الأداء بحيث يتلاءم الالقاء مع طبيعة المادة التى تقدمها فلا شك أن برنامجا مرحا فى فترة الصباح يختلف عن نشرة الأخبار التى تتسم بالجدية والرزانة وكذلك فإن لكل اعلان تجارى أسلوبه الخاص الذى يقدم به.

٥-لا تتردد فى أن تبتسم أو تضحك متى كان ذلك ملائما وفى الموضع اللائق.

٦-لا تتحفظ فى أن تتوقف مؤقتاً pause للتفكير فى اختيار كلمة أو فكرة.. لأن ذلك يبدو تصرفا طبيعيا تماماً..

٧-اعتبر نفسك ضيفا تجلس الى أفراد أسرة، وتتحدث الى كل فرد منهم " كل مستمع وكل مشاهد " على حده، حتى يتميز حديثك بالخصوصية.

خامساً : القدرة على قراءة نشرات الأخبار:

من أهم الوظائف التى يجب أن يتقنها مذيع التنفيذ هى القدرة على تقديم نشرات الأخبار، والتى تحتاج بدورها الى مؤهلات خاصة فيمن يتولى تقديمها مثل (الصوت الجيد، المظهر الحسن، وجودة فى الإلقاء) إضافة الى وعية وإدراكه لطبيعة الوسيلة الاتصالية التى يتعامل من خلالها (التليفزيون النوعي).

وبالنظر الى مذيعى الأخبار نجد أن دورهم يقف عند مجرد التقديم التقليدى للأخبار المعدة لديهم من قبل، دون أن يكون لديهم دور فعال فى تحرير، أو جمع، أو إعادة صياغة المحتويات التى يقومون بعرضها، وبالتالى نجد أن توافر القدرة (الصحفية، والاذاعية) بما يتطلبان من مهارة قاصرة على عدد قليل جداً من العاملين فى الحقل التليفزيون النوعيى، بوجه عام، التليفزيون النوعيى بوجه خاص، ولكن بالنظر الى القنوات العالمية نجد أن الأمر مختلف حيث تغلب النزعة الصحفية على القائمين بعملية التقديم التليفزيون النوعيى لمحتوى الأخبار، وذلك أقرب الى الصواب، لأن المذيع قام بدراسة فنون التحرير سابقاً وكان ذلك سر تمييزه.

وإنطلاقاً من ذلك فهناك بعض القواعد التى يجب أن يلتزم بها مذيع الأخبار وهى كما يلى:

١-إذا كان المذيع يعمل من خلال نص مكتوب فإن عليه أن يقرأ النص قبل بدء الإذاعة لاستيعاب الموضوع، وتحديد اسلوب القراءة، وتقسيم الجمل بتحديد الوقفات والفواصل بما يتفق وطبيعة تنفسه.

ضبط سرعة القراءة بما يتلاءم مع طبيعة المحطة التى يعمل بها، فالمحطات التجارية تتميز بإيقاع سريع فى الحديث والقراءة، بينما تتميز المحطات الجادة بإيقاع أبطأ، ولهذا كان على المذيع أن يتدرب على هضم مزاجية المحطة التى يعمل بها ويضبط إيقاع قراءته.

جـ) على المذيع أن يكون هادئاً واثقا عند مواجهة حالة من حالات الطوارئ التى تشهدها الإذاعة الحية عادة، وعليه أن يكون لبقا سريع البديهة حسن التصرف، وذلك لأن قلقه أو إضطرابه سرعان ما ينتقل الى العاملين معه فى الأستوديو أو فى موقع العمل، ثم سرعان ما ينتقل الى المشاهدين أو المستمعين.

١) ضبط الأصوات والتنفس داخل الأستوديو، فكما يقول المذيعون القدامى الميكروفون فنان..إذ إن طرقة خفيفة، ورقة يحركها المذيع قد تظهر مضخمة تجرح أذن المستمع، وكذلك الأمر فى الكاميرا، تظهر الإشارات على الشاشة بصورة أكبر من الحقيقة، لذلك يجب أن يتحكم المذيع فى تنفسه، وحركة قفل الأوراق التى يفرغ من قراءتها، وإشارات يديه ورأسه أمام الكاميرا.

وعلى ذلك يجب على المذيع أن يحذر جيداً من الميكروفون والكاميرا فلا يهمس بأى حرف خارج عن الموضوع متصورا أن الميكروفون ليس على الهواء فى لحظة ما، أو أن يأتى بحركة ما متصوراً أن صورة أخرى على الهواء أو أن الكاميرا مشغولة بشئ آخر فكثيرا ما يكون الميكروفون " يقظا" وكثيرا ما تأتى الكاميرا بمفاجآت مخيفة.

-ينبغى مراجعة النشرة الإخبارية قبل دخول استوديو البث وتتمثل هذه المراجعة فى:

١) تحديد الوقفات حسب أنواعها يكسب الإلقاء جمالاً والألفاظ دلالاتها المختلفة، وينبغى أن يعرف المذيع أنواع الوقف، وطريقة النبر وغيرها من أساليب الإلقاء المذكورة سابقاً.

٢) التأكد من صحة كتابة ونطق الأسماء العربية والأجنبية على حد سواء، وذلك بنطقها بصوت عال، ووضع علامات أو خطوط تحتها لتيسر إدراك العين لها أثناء القراءة.

٣) الجلسة الصحيحة أمام الميكروفون أو الكاميرا، فالجلسة الخاطئة لها تأثير على صوت المذيع وصحته، وأهم مبدأ هو جلوس المذيع مستقيماً مستريحاً، وفى

المكان المخصص الذى يضمن له ملاحظة كل ما يدور فى الاستوديو.

٤) تجاهل الأخطاء كلما كان ذلك ممكنا – لأن التعليق عليها يسترعى الأنتباه اليها.

تعليم المذيعين وتدريبهم :

إن الشروط الواجب توافرها فى المذيع لا تتعدى كونها مجرد معايير الهدف منها هو مجرد التنقيب عمن يمتلك بداخله القدرة على مزاولة مهنة المذيع، وهى بذلك برغم إعطاء صاحبها مؤشراً صريحاً بإمكانية التحاقه بالعمل كمذيع إلا أنها لا تعنى أنه قادر بذلك تمام المقدرة على مزاولة المهنة بكل حرفياتها وبالتالى يمكن القول، بإن إتقان تقنيات هذه المهنة لا يمكن تحقيقه إلا بعد فترة جيدة من الاعداد والتدريب الجيد، على كل متطلبات ذلك العمل المهم، وذلك من أجل اعطاء المذيع فرصة جيدة لتنمية مهارته وقدرته وصقل مواهبة.

ومن الأهمية بمكان الاشارة الى بعض النقاط المهمة التى تساعد المذيع على أن يرتضى بنفسه ويتبوء مكانة جيدة وهى كالأتى:

أولاً : دراسة المقررات :

١-التدريب على الإذاعة : وفى ذلك ينبغى أن يدرس المذيع الموضوعات التالية:

أ) الإذاعة "النشر" بالراديو والتليفزيون النوعي Radio and T.V Announcing

ب) تفسير النصوص ونقلها. " تقديمها ".

جـ) الوحدات الصوتية ومخارج الحروف Articulation

د) النطق Phonation

هـ) استخدام الميكروفون Microphone uses

و) مواجهة الكاميرا Camera Presence

ز) الارتجال Ad-libing

ح) قراءة النص Script reading

ط) تقمص شخصية المحطة والمعروف أن لكل محطة إذاعية ملامحها الصوتية

obeikandl.com

أو شخصيتها التى تمكن المستمع من التعرف عليها والتمييز بينها وبين المحطات الآخرى.

ثانياً : يجب أن يحصل على الدورات المتخصصة Selected Courses التى تمكنك من التخصص فى مجال أو أكثر من المجالات التى تحتاج لذلك الى جانب العمل الاعتيادى كمذيع عام.

ثالثاً : ينبغى أن تكون لديك خلفية عريضة من المعارف والفنون العقلية التى تشتمل على الفلسفة واللغات والعلوم والتاريخ.

ومن الجدير بالذكر أن يكون المذيع لديه المعوقات التى تعطى له الفرصة، للإطلاع على كافة الجوانب المقترحة، ولكن لديه العديد من الفرص السانحة والتى تعطى له القدرة على التعامل مع بعض التليفزيون النوعياء والمتخصصين، اللذين يستطيعون أن يدلوا بدلوهم حيال هذا الموضوع.

إضافة الى ذلك يجب على المذيع

-الإلمام بقواعد وأصول الوحدات الصوتية، رفع مستوى الأداء باللغة العربية، القدرة على توصيل المعنى المطلوب، التجاوب مع المادة المقدمة ومع جمهور المشاهدين، القدرة على إستخدام الأجهزة والمعدات الفنية والهندسية.

المذيع والإذاعة الخارجية :

كان حديثنا فيما سبق عن الإذاعة على الهواء مباشرة ولكن من داخل الأستوديو ننتقل هنا الى الشق الثانى، فى الموضوع، وهو الإذاعة الخارجية.

تعريفها : يقصد بالاذاعة الخارجية نقل الأحداث فور وقوعها على الهواء مباشرة من مكان وقوعها وليس من داخل الأستوديو، وتم تعريفها من قبل المتخصصين بأنها " أية مناسبة أو حدث يذاع خارج الأستوديو حياً " ومثال ذلك، استقبال الرؤساء، الاحتفالات الدينية، المباريات.. الخ.

دور المذيع فى الإذاعة الخارجية :

يتحدد دور المذيع فى الإذاعة الخارجية كالتالى :

obeikandl.com

١-قدرته على الإرتجال، وقدرته على التعليق على ما تعرضه الكاميرا للمشاهد من كافة التفاصيل.

٢-قدرته على التصرف حيال المفاجأت المختلفة التى من المحتمل أن يتعرض لها خاصة أن الإذاعات الخارجية من أكثر المواقف التى تحتاج الى تصرف سريع فى حالة البث الخارجى.

أنواع الإذاعات الخارجية :

للإذاعات الخارجية أنواعاً متعددة ولكل نوع منها متطلبات خاصة بها وذلك تبعاً لطبيعة القناة وهى كالتالى:

١-البرامج الدينية : وهى تحتاج الى أسلوب لغوى متميز، هدوء وإتزان، عدم التطرق الى قضايا دينية شائكة.

٢-البرامج الرياضية، وهى تحتاج الى سرعة البديهة، والواقعية، سرعة الإلقاء.

٣-البرامج الفنية وهى تحتاج الى الإلمام الكامل بتفاصيل العمل الفنى الذى يتم عرضه أو التعليق عليه.

٤-البرامج السياسية وهى تحتاج الى الخلفية السياسية، العامة والإلمام كامل بأسماء الشخصيات والبلاد، استخدام اللغة المعبرة والحماس، اضافة الى اعطاء فرصة الكاميرا والميكروفون أن يعطوا المشاهد خلفية عن ما يجرى.

المعـــــــــد:

العنصر الثانى من عناصر البرنامج التليفزيوني النوعي :

سبق أن أوضحنا بأن العمل فى التليفزيون النوعي يأخذ شكل الفريق خاصة فى البرامج بمعنى أن ظهور البرنامج التليفزيوني النوعي على شاشة التليفزيون النوعي بشكله النهائى يكون محصلة مجهودات اجتمعت فيها أطراف متعددة كلا فى تخصصه، وحسب الدور المنوط به، وسبق وتناولنا المذيع بشئ من التفصيل، ننتقل هنا الى شخص لا يقل أهمية بالنسبة للبرنامج التليفزيوى عن المذيع وهو " المعد "، وإن جاز التعبير فهو بمثابة الجندى المجهول، والذى يبذل

العديد من المجهودات حتى يخرج علينا البرنامج بالشكل الذى يرضينا، ولا نكون مبالغين إذا نسبنا ضعف، أو قوة أى برنامج الى اعداده وقبل التطرق الى مزيد من التفاصيل عن المعد يجدر بنا تعريفه.

تعريف المعد:

هو الشخص، أو مجموعة الاشخاص الذين يوكل اليهم التجهيز المسبق للبرنامج بداية من اختيار فكرة الموضوع مروراً بجمع كافة المعلومات والتفاصيل عن هذا الموضوع، وربطها ببعضها البعض، وتكملة الناقص منها، إضافة الى تجهيزها للعرض بشكل مبسط وافى حتى يخرج البرنامج فى النهاية على المشاهدين كأفضل ما يكون.

مواصفات المعد :

يعد الاعداد الجيد للبرنامج التليفزيوني النوعي، أحد أهم عوامل نجاح البرنامج، خاصة إذا كان البرنامج يتناول عنصراً جديداً، ويمثل أهمية الى قاعدة عريضة من الجماهير ويكون مرنا بالدرجة التى تقبل اختلاف وجهات النظر، ولذلك فالقائم على عمليةإعداد أى برنامج يجب أن يتحلى ببعض الصفات المهمة وهى:

١-فيما يتعلق بالموضوع : وهى حسن إختيار الموضوع والفقرات التى يتسم طرفها فى البرنامج بحيث تكون :

أ) جديدة وجيدة المضمون. **ب) متنوعة**

٢-أن يحاول المعد أن يبحث عما يدور فى خلد رجل الشارع، أو الأشخاص المسئولين، الذين يمكن استضافتهم فى البرنامج.

٣-الابتعاد عن الألفاظ المعقدة ومحاولة تبسيطها أثناء عرضها

٤-إيجاد نوع من الارتباط بين الموضوعات التى تعرض فى البرنامج الواحد.

٥-الاهتمام بالقنوات الثقافية المختلفة والتى تساهم بدورها فى إثراء ثقافة المعد وإدراكه لما يدور حوله من قضايا وموضوعات.

٦-توظيف إمكانيات التليفزيون النوعي وما يوجد به من أساليب تشويق فى عرض المحتوى الذى يقدم فى البرنامج، مثل الأغان، مسابقات الخ.

٧-ضرورة انتقاء الشخصيات التى يتم تقديمها الى المشاهدين فى البرامج بحيث يكونوا ذات أهمية فى المجتمع، وذات صلة وثيقة بالموضوع الذى يتحدثون فيه.

٨-أن يكون لدى المعد القدرة على تكوين علاقات وطيدة مع جميع العاملين فى كافة الأقسام داخل التليفزيون النوعي ومنها، مكتبة التليفزيون النوعي أو الشرائط، البحوث، الإخراج، التصوير، المونتاج، التنفيذ، وغيرها من أقسام أو إدارات، وذلك تحقيقاً لمبدأ أن العمل التليفزيون النوعيى عملا جماعياً.

٩-أن يتقن المعد عمليات الصياغة، والإعداد الجيد للفقرات، وفهم حركات الكاميرا.

١٠-العناية برد فعل الجماهير حيال فقرات البرنامج، والتعليق على الوقت المخصص للعرض، ومستوى اللغة التى يقدم بها البرامج، لأن هذه التقارير التى يتم الحصول عليها من قبل الجماهير، تعد سيلاً هائلاً من المعلومات التى تساعد المعد فى تقييم برنامجه بشكل ثابت ومعرفة أثره.

خطوات اعداد البرنامج التليفزيوني النوعي

لكل مرحلة من مراحل بناء البرنامج التليفزيون النوعيى عدد من الدروب يسير فيها القائمين على هذا البرنامج حتى نصل فى النهاية الى عرض البرنامج بشكل كلى متكامل.

١-الالتقاء بمقدم البرنامج والمخرج، والضيف الذى يتواجد فى البرنامج إن وجد إن الخطوة الأولى فى الإعداد لأى برنامج تبدأ بمقابلة بين المعد والمقدم والمشاركين فى البرنامج، وذلك لأن أى موضوع يحتاج الى اعداد جيد، ويتوقف ذلك على طبيعة نوع البرنامج، وتزداد فرصة نجاح أى برنامج، كما تتناسب بشكل طردى بمعرفة هذا المعد بموضوع البرنامج، إذ يجب أن يكون لديه كم من المعلومات الوفيرة وأفكار حول الموضوع، وتكون هذه المعلومات كافية لوضع أسئلة مترابطة ومنطقية تكسبه احترام من يشاركون فى البرنامج ومن يشاهدونها.

وأهمية ذلك الاجتماع المبدئى تكون ذات أهمية، وذلك لتحديد جوانب الموضوع المختلفة تحديدا نهائياً، وإستبعاد كل ما ليس له أى صلة بالموضوع، أو حتى مايتصل به بشكل هامشى، وفى هذا اللقاء أيضاً يتم توزيع الأدوار حيث يعرف كل فرد من فريق العمل ما يجب أن يقوم به.

وفى هذا اللقاء التمهيدى يتم توضيح كافة المعالم الخاصة بموضوع البرنامج وتجدر الاشارة هنا أنه ليس من الصعب الحصول على معلومات حول موضوع البرنامج فذلك شئ متاح وللمعد مصادره المختلفة التى يمكنه من خلالها جمع كافة معلومات عن برنامجه.

٢)وضع محاور البرنامج المختلفة

وبعد جمع المعلومات وعقد اللقاء التمهيدى مع فريق العمل يتم وضع محاور يتم التحرك من خلالها، حيث يضع المعد مجموعة من النقاط المهمة، التى توجه فى أثناء البرنامج ويكون لهذه المحاور شروط وهى كالتالى:

أ) أن يشكف كل محور وكل سؤال النقاب عن أحد جوانب الموضوع المطروح

ب) أن يعطى كل محور فرصة للمذيع أو الضيف لكى ينتقل الى نقطة آخرى ولكن فى نفس نطاق الموضوع

جـ) أن يتم صياغة ووضع الأسئلة بطريقة تحفز المتحدث بالإجابة على هذه التساؤلات وبشكل وافى.

وهذا يتطلب بدوره من معد البرنامج دائماً أن يبحث عن زوايا مثيرة للسؤال تفتح شهية الضيف، وأيضاً تحفز المشاهد وتوقظه وتجذبه لموضوع البرنامج.

ومن ذلك نخرج الى قاعدتين مهمتين للقائمين على اعداد البرامج لاعداد وصياغة الأسئلة وهما :

١-تحديد النقاط المراد معرفتها والتركيز عليها.

٢-اعداد السؤال بشكل سليم.

٣-اعداد بداية البرنامج والتى ستكون مدخلا للبرنامج بشكل عام

obeikandi.com

بعد انجاز الخطوات السابقة يأتى الدور على المرحلة الحالية وهى التى يبدأ المعد فى تجهيز مقدمة البرنامج والتى تمثل مدخلاً للحوار والنقاش فيما بعد أو للتقديم للمحتوى المعد مسبقاً، ويمكن فى هذه المقدمة الاشارة الى اسماء المشاركين فى البرنامج إن كان هناك ضيوفاً مثلاً، وصفاتهم وعلاقتهم بالموضوع إن وجد ذلك.

٤-تنفيذ البرنامج :

بعد الاعداد على الوجه السابق يبدأ فريق البرنامج فى تنفيذ البرنامج وذلك بتصويره وإذاعته على الجماهير، أو نقله مباشرة ذلك حسب طبيعة البرنامج.

إعداد البرامج المتخصصة :

تطرقنا فى الجزء السابق الى إعداد البرنامج بوجه عام وسنعرض فيما يلى اعداد البرامج المتخصصة، والتى تقدم مضامين مرتبطة بنوعية معينة من الجماهير كالمرأة، والطفل وغيرها كالاتى:

١ـ اعداد برامج المرأة :

المرأة فى المجتمع العربى بشكل عام، فى المجتمع المصرى بشكل خاص تمثل قطاعا عريضا لا يمكن تجاهله، وانطلاقاً من أهمية المرأة ودورها فى المجتمع أولاها التليفزيون النوعي عناية خاصة، وكان ذلك من خلال تخصيص برامج معينة لها تخاطب مشاكلها، وتلبى احتياجاتها وبالتالى كان لزاماً على من يقوم باعداد هذه البرامج أن تكون له صفات تؤهله للقيام بهذا الدور وهى كالتالى:

١-التفكير الدائم فى كل ما يهم المرأة ويؤثر فى حياتها من قضايا وأحداث

٢-مد برامج المرأة بأنماط وأفكار جديدة فى الحياة تساهم فى تفتيح أبواباً تختلف عن الأبواب التقليدية التى اعتادت عليها المرأة

٣-التركيز على الأفكار البرامجية المشوقة والجاذبة للانتباه والتى تحترم خصوصية المرأة الشرقية.

٢)اعداد البرامج الرياضية :

بالنظر الى البرامج الرياضية نجد أنها تشغل قطاع عريض جداً من

جماهير المشاهدين وبالتالى تشكل نسبة عالية من إرسال محطات التليفزيون النوعي فى مختلف الدول، وتعد برامج الرياضة فى التليفزيون النوعي أحد أهم البرامج التى تجذب اليها الغالبية العظمى من الجماهير، ولذلك كان لزاما على القائمين بإعداد هذه البرامج أن يصفوا فى اعتبارهم بعض النقاط هى كالاتى:

١-اعداد فقرات رياضية تتميز بالحيوية والحركة لأنهما من أهم عوامل التشويق وجذب الانتباه.

٢-أن يكون هناك نظرة علمية تعد على أساسها البرامج الرياضية ولا تبنى على العشوائية.

٣-العمل على غرس الثقافة البدنية فى حياة أعضاء المجتمع العربى بصفة عامة وفى الطفولة بصفة خاصة.

٤-الدخول من الناحية الرياضية كأداة للتعليم والتثقيف البدنى لأعضاء المجتمع فى كافة المراحل المهنية.

٣)اعداد البرامج الدينية :

يولى التليفزيون النوعي إهتماماً واسعاً الى البرامج الدينية على إعتبار أنها أداة من أدوات التثقيف والتوجيه، ووسيلة لنشر الوعى الدينى، وشرح مبادئ الإسلام وتفسير القرآن وشرح الأحاديث النبوية والسيرة، بأسلوب بسيط يتفق مع الدين والحياة وتحظى البرامج الدينية بمكانة كبيرة خاصة أن أغلبية الجمهور العربى يدين بالإسلام، ولقد برزت الحاجة الى لغة فية وبلاغية جديدة من أجل النهوض بالبرامج الدينية، وحتى تحقق الهدف المرجو منها.

ولذلك هناك عدة نقاط يجب أن يقف عندها من يقدم على الاعداد للبرامج الدينية ويمكن عرضها كما يلى:

١-عدم الاعتماد فى اعداد البرامج الدينية على مجرد عرض الموضوعات بشكل جاف، أو التعليق عليها كما يحدث فى معظم البرامج الدينية لكن يجب أن يبذل

المعد مجهوداً من أجل اشعار المشاهد، بجمال الموضوعات المعروضة وذلك عن طريق استغلال كافة الإمكانيات من صور ورسوم وغيرها.

٢-ضرورة ايجاد نوع من التكامل والتوافق بين الجانب المصور مع الكلمات المسموعة بشكل يؤدى الى استغراق المشاهد فى البرامج استغراقاً كاملاً.

٣-ضرورة استغلال امكانيات التليفزيون النوعي لتحسين الأفكار المجردة والتركيز على العناصر البصرية.

٤-أن يكون لدى معد البرنامج ثقافة عالية جداً خاصة فى معظم فروع الدين، من تفسير وفقه وغيره، وذلك حسب الموضوعات التى يتصدى لاعدادها.

المخرج :

هو قائد العمل المسئول بشكل كامل عن إخراج البرنامج التليفزيون النوعيى، وتحويل الألفاظ المكتوبة فى النص الى صور متحركة نابضة بالحياة تظهر على شاشة التليفزيون النوعي.

مهام المخرج :

لو أن برنامج تليفزيونى يحتاج الى فريق عمل متكامل لكل فرد فيه وظيفة يؤديها فإننا لا نكون مبالغين إذا قلنا بأن المخرج هو قائد هذا الفريق وإنطلاقاً من أهمية مكانته القيادية على رأس فريق العمل أمكن تحديد مهام المخرج كالتالى:

١-يقود فريق العمل فى الإنتاج التليفزيون النوعيى، حيث يشرف ويوجه جميع الأعمال التى يشملها البرنامج.

٢-يجب أن يكون ملماً بكافة العمليات الفنية الداخلة فى الإنتاج والتى يتطلبها البرنامج التليفزيون النوعيى.

٣-يستخدم الكاميرا لنقل ما يحدث فى أية مناسبة، دون بروفة أو اعداد مسبق.

٤-يختار صورة لاحدى الكاميرات المستخدمة إلا فى حالات التطابق Superimpose أو المزج Mixing أما باقى الكاميرات فلا تكون على الهواء يمكن تحريكها أو تغير مواقعها.

obeikandl.com

٥-يختار الصورة قبل إرسالها ويحتاج عملة الى الطرافة والإبداع والإبتكار وخاصة وأنه نادراً ما يوجد أمامه نص، وإن كان أمامه نص فإنه نادراً ما يستطيع التمسك بدقة هذا النص.

٦-يتحكم فى البرامج التى يتم فيها تسجيل الصوت والصورة، حيث يعتبر مشاهدها الأولى يختار من بينها، ما يروقه من مشاهد بحاسة فنية ليحقق لمشاهد التليفزيون النوعي المشاركة قدر الإمكان.

٧-يعطى تعليمات للمذيع بالتحدث أو التوقف أو الاستمرار.

٨-يحدد اللقطات المطلوبة للمصورين وتوجيهاته بالقطع Cut أو المزج Mixing أو الظهور أو التلاشى (Fade in out) لكل من المحول (السويتش) وكذلك المسئول عن الصوت.

وتبدأ أولى مسئوليات المخرج عندما يتسلم نص البرنامج التليفزيون النوعيى ويقوم بقراءته ودراسته وما إذا كانت الإمكانات الموجودة تسمح بتنفيذه وهذا يرجع بدوره الى طبيعة النص، وخبرة كاتب السيناريو فى كتابة ما يمكن تنفيذه بالإمكانيات المتاحة، ولذلك نؤكد على ضرورة فهم الكاتب التليفزيون النوعيى الى طبيعة الوسيلة، ولذلك يحتاج الى إجراء دراسة شاملة للنص مع كاتب السيناريو، وبذلك يمكن إدخال بعض التعديلات حتى يبدأ المخرج مراحل عمله الفنى لإخراج النص، وهو مقتنع به تماماً، وهكذا تتنوع وظيفة المخرج بالنظر الى مجموعة وحجم الإنتاج وهو يعتمد اعتماداً كبيراً على بقية أعضاء فريق الانتاج..

المصور :

من الشخصيات الهامة فى الإنتاج التليفزيون النوعيى وهو المنوط به ترجمة ما يأتى فى السيناريو من أحداث الى حركة، وتنفيذ التوجيهات الخاصة باللقطات وأحجامها وزواياها وحركات الكاميرا، وتحويل السيناريو الى حقيقة واقعة فى شكل صور متحركة تعبر فى تتابعها عن مضمون العمل التليفزيون النوعيى المنتج، فهو عين المخرج التى ترى الأحداث بشكل فنى ومن زاوية تعبيرية، ولا بد

أن يكون المصور ملماً بالمتطلبات الفنية الخاصة بمجال عمله.

طاقم التصوير التليفزيوني النوعي : Camera Crew

يعتبر تصوير البرامج التليفزيون النوعيية وتغطيتها عملا جماعياً، كما تعتبر الصورة الحية عبر شاشة التليفزيون النوعي ثمرة لمهارات جماعية يلعب فيها طاقم التصوير جهدا كبيرا، وتتطلب غالبية الوظائف الخاصة بطاقم التصوير تنوعا فى المهارات، وغالبا ما يتكون طاقم التصوير من المصور التليفزيون النوعيى T.V. Cameraman يعاونه موزع الإضاءه، والمسئول عن الصوت أو مسجل الصوت Sound Recordist.

ويتوقف نجاح المصور فى خلقه العديد من اللقطات،والتى تدعم المحتوى الذى يقدم من خلال البرنامج التليفزيون النوعيى، ويتوقف ظهور الصورة بشكل جيد من عدمه على الطريقة التى تشتغل بها الكاميرا،ويظهر ما يبذل من جهود من قبل المصور فى قدرة على تركيب الصور مع اللقطات وهنا يتكامل مجهود فريق العمل.

الحس الفنى فى المصور :

تعتبر وظيفة المصور من أكثر المهن التى تحتاج الى حس فنى، لأن التعامل مع كاميرات التصوير على إختلاف أنواعها يعتبر عملية إبتكار وإبداع بدرجة عالية، ولذلك فيجب عليه أن يعرف كيفية استخدام معدات التصوير المختلفة من كاميرات للتصوير الفيلمى والأليكترونى، وكذا الخامات المستخدمة فى عملية التصوير من أفلام وشرائط، ويعرف كيف يركز عدساته المتنوعة على الصور واللقطات المؤثرة والمعبرة، ويعرف كيف ومتى يتحرك بكاميرات التصوير، وأسس استخدام العدسات حسب اللقطات المطلوبة، وفتحات العدسات المناسبة، ونوع وكمية الاضاءة المطلوبة كعامل هام من عوامل تكوين الصورة، وطبيعى لن يتأتى له ذلك إلا إذا كان لديه الاستعداد لهذا العمل، والدراسة المتعمقة لفنون التصوير عامة والتليفزيون النوعي خاصة (الفيلمى والاليكترونى) وما يتصل بها

من متغيرات أو ظواهر.

ونلاحظ أن للمخرج دور مهم جداً حيث أن مخرجات التدريب تنعكس على كل ما يذاع ويبث من خلال التليفزيون النوعي، سواء كان ذلك برامج حية أو برامج معدة مسبقاً فى الاستوديو وهذا بدوره يفيد كل من المخرج والمصور.

العلاقة بين المخرج والمصور

١-أن كل من المخرج والمصور مهمين للعمل التليفزيون النوعيى.

٢-ان المخرج لا يقوم بعمل شئ بنفسه ولكن عمله عبارة عن توجيهات إلى المصور يقوم بتنفيذها بتجزئة المشاهد الى لقطات.

٣-تتنوع اللقطات الموجودة فى التليفزيون النوعي منها لقطات طويلة وقصيرة ومتوسطة، منها لقطات أحادية، ثنائية، منها لقطات بعيدة، قريبة ألخ..

وظيفة المصور

مصورو الأخبار ومصور المنوعات ومصورو الدراما وغيرهم، وتعتبر وظيفة المصور من أكثر المهن صعوبة فحياته مليئة بالأحداث، وعمله شاق وخطر فى بعض الأحيان، وخاصة أنه يكون فى المقدمة أو فى الصفوف الأولى دائماً ليلتقط أو يسجل اللقطات الهامة والخطيرة، وطبيعى لا حدود للمخاطر والمتاعب التى قد يلقاها المصور للحصول على اللقطات المصورة، بعضها متوقع كما يحدث فى المهام الخطيرة أو الحروب، أو حينما يصعد الأماكن العالية ليلتقط صورا مثيرة يتطلبها العمل التليفزيون النوعيى، ولكن الخطر قد يظهر أحياناً وعلى غير انتظار، وعندما يحدث فيجب على المصور أن يحتفظ برباطة جأشة، ويعد الكاميرا للعمل بدون تردد أو خوف، وليكن أول ما يشغله دائماً الحصول على اللقطات المعبرة والمؤثرة، هو فنان صاحب رسالة، ينفعل بالأحداث، ويتأثر بحسه المرهف، يدرك المواقف ويقدرها تقديراً اجتماعيا بحسه الصادق، فإذا رأى مشهد مؤثراً لا يكتفى بذرف الدموع وإنما يتحرك لالتقاط اللقطات الصادقة المعبرة والمؤثرة التى تهز مشاعر المشاهدين، وتحركها، فهو عينهم التى تعمل نيابة عنهم فى

مواقع التصوير، أما بليد الحس الذى لا ينفعل بالأحداث والتكوينات ولا تتحرك مشاعره بمآسى الحياة، ومهازلها الكثيرة فإنه لا يصلح لأن يكون مصوراً تليفزيونياً.

مهندس الصوت

هو المسئول عن توصيل الكلمة واللحن والموسيقى والمؤثرات الصوتية كافة الأصوات التى يضمها البرنامج لتصل الى المشاهد بأحسن حالة. كما سبق وأن أشرنا فقد يتصور البعض أن عنصر الصوت عنصر ثانوى فى التليفزيون النوعي نظراً لاعتماده على الصورة ولكن هذا التصور خاطئ لأن الصوت الجيد أساس البرنامج التليفزيون النوعيى الجيد وللصوت أهداف أساسية فهو يعمل على تقوية الصورة وتأكيدها، وأن الصوت الردئ يؤثر على العمل الفنى ويفقده الكثير من جودته ولهذا فإن دور مهندس الصوت يكتسب أهمية كبيرة فى الإنتاج.

مهام مهندس الصوت :

ويتمثل عمل مهندس الصوت فى تنظيم الميكروفونات بالشكل الأمثل والذى يعطى فرصة لوجود كل الأصوات التى فى البلاتوه إضافة الى تمهيد التنقل بسلاسة بين قطع الديكور، وهو بذلك يعطى فرصة لنقل كافة كلمات الممثلين دون أن يقع منهم حرفاً واحداً، إضافة إلى صنوف المزج التى تحدث بين الموسيقى والأصوات، وذلك بإتفاق مسبق مع المخرج، لمهندس الصوت الحق أيضاً فى توجيه الفنيين اللذين يعملون معه.

ويتكون طاقم التصوير أو فريق التصوير من (المصور، الموزع الخاص بالاضاءة، ومسجل الصوت) والذى بدوره يقوم بتصوير كل ما يكلف به من قبل المخرج.

ويشكل المصور، وموزع الإضاءة، ومسجل الصوت طاقم التصوير وأحياناً يعاونهم مساعد كاميرا ويتولى الطاقم مهمة تصوير الوقائع والأحداث طبقا لتعليمات المخرج أو المندوب أو معد البرنامج ومقده Reporter.

وهناك وحدات أو كاميرات تصوير يعمل عليها المصور وحده ويركب على نفس الكاميرا كشاف الاضاءة ومسجل الصوت، ويتحمل وحدة العبء فى

موقع التصوير، ويكثر هذا النمط فى البرامج الإخبارية والأحداث السريعة، أما العاملون فى استوديو التليفزيون النوعي فينقسمون الى مجموعتين أو فريقين، الأول مكانه البلاتوه " مكان التصوير" كالمصورين ومدير الاستوديو ومساعدى المخرج وموزع الإضاءة وغيرهم والفريق الثانى مكانه غرفة المراقبة، ويتكون من مجموعة الفنيين المسئولين عن ضبط الصوت والصورة، كالمونتير Monteur الاليكترونى والمعروف "بالسويتشر" يتولى عملية التجميع الأليكترونى للمادة المصورة، واختيارها وتوزيعها وترتيبها حسب تعليمات المخرج، الذى يجلس بجانبه على منضدة الإخراج، ثم مهندس الصوت أو المشرف على كل النواحى الصوتية للبرنامج ومساعديه، كفنى إدارة الشرائط والاسطوانات الصوتية، وسكرتيرة الاخراج، وتتولى متابعة وملاحظة تنفيذ النص، ويبدأ عملها مع عمل المخرج من أول لحظة، خاصة فى البرامج الدرامية والمنوعات، ويعتبرها المخرجون ذاكرة النص أو " السيناريو " المتكلمة، ويطلقون عليها Script girl.

المنتـــــج:

يحتاج العمل فى استوديوهات التليفزيون النوعي الى سلسلة من الخدمات الإنتاجية المختلفة التى تتولى تأمين كافة الاحتياجات التى تتطلبها عملية الإنتاج البرامجى فى التليفزيون النوعي، وتعتبر هذه الخدمات بمثابة السلسلة الفقرية لكيان البرامج التليفزيون النوعية، لأنها تشمل الخدمات التى تدخل فى إنتاج البرامج.

والمنتج هو الشخص الذى يحمل المسئولية الادارية والمالية لإنتاج أى برنامج تليفزيونى درامى أو غير درامى من لحظة اكتمال النص لحين ظهور الإنتاج للمشاهدين. ويعمل بالتعاون مع مساعدى الإنتاج على تذليل جميع متطلبات تنفيذ السيناريو من الناحية المالية والإدارية بحيث يسهل على المخرج والمصورين تحقيق كل أفكار الكاتب أو المؤلف التليفزيون النوعيى بوسيلة عملية

obeikandl.com

إقتصادية فى نفس الوقت. إلى جانب مسئولياته الخاصة بالمشتريات التى تلزم التصوير وتدبير الوجبات لفريق العمل متى ما استمروا فى العمل لاكثر من ثمان ساعات بالاضافة الى ترحيلهم الى منازلهم.

obeikandl.com